

كتاب راقودة - ١١

**دليلك**

**إلى علم العروض**

محجوب موسى

رئيس مجلس الإدارة: ليلي فهمي

رئيس التحرير: محجوب موسى

مدير التحرير: نادية نندا

تصميم الغلاف  
هيام السيد



الإهداء

إلى حفيدي الغالي  
عمر هشام محبوب

جـدّو

محبوب





## تنبيه

هذا الكتاب ليس ككتب العروض المألوفة فهو لا يقدم حصراً ولا استعراضاً تاماً لأبحر الشعر، ولا يذكر كل ما جاء فى هذه الكتب وإنما هو (دليل) يصطحبك فى تجوالك بهذه الكتب فيذللك العقبات، ويحل لك المعضلات ويضع يدك على جواهرات هذا العلم الجليل الذى نكب بسوء العرض. أما الدراسة الشاملة المحيطة غير المسبوقه لكل الأبحر فهى بين دفتى كتابنا الكبير (الميزان).

محجوب موسى

## مقدمة الطبعة الثانية

لم أضف إلى هذه الطبعة جديداً فكتابى (الميزان) فيه الكفاية وهو كتاب قد حذف وأضاف إلى العروض وابتكر وطور بطريقة غير مسبقة أما (دليلك إلى علم العروض) فهو لمن يطالع كتب العروض التقليدية ولم يطلع على (الميزان) ولهذا أعدت الطباعة بلا إضافة

محجوب موسى

## حرسكونيات

اللغة أصوات يرسلها لسان ، تستقبلها أذن ، تستغرق زمانا ما ، الكتابة تخطها يد ، تراها عين ، تشغل مكانا ما ، اللغة حرسكونيات متوالية ، إذا انتظم تواليها فهي [نظم] وإن لم فهي [نثر] .

الكتابة ليست لغة ، هي تقييد للغة ، تسجيل ، حفظ ، العروض علم مقنن ، عن طريقه نقف على التوالى الحرسكونى فنفرق بين ما هو [منظوم] وما هو [منثر] .

وهو [ميزان] سماعى ، ذو وحدات وزنية هي متواليات حرسكونية منتظمة ، تقابل متواليات اللغة ، فإذا تم التطابق بينهما ، حصلنا على [نظم] وإذا لم نمجدسولنا [نثر] .

المجال اللغوى والعروضى [زمانى] فكلاهما متواليات حرسكونية ، بدى لن يكون تعامل بين العروض والكتابة لمكانية مجالها ، لهذا سنسقط [المكتوب] من حسابنا لدى دراستنا العروضية .

إذن فتعامل العروض سيكون مع [المنطوق] الذى يشاركه زمانية المجال ، العروض واللغة كلاهما متواليات حرسكونية فعلينا أن ندرس - وبدقة - [المنطوق وغير المنطوق ، المتحرك والساكن] ، ندرس المنطوق لنعمل حسابه ، وغير المنطوق لنسقطه من الحساب ، ندرس المتحرك والساكن لنذكر التوالى

الحرسكونى ، أمنتظم هو ؟ ، أغير ذلك ؟ ليكون حكمنا  
بالنظمية أو النثرية] عن يقين .

### ما هو المنطوق ؟

كل ما يرسله اللسان وتستقبله الأذن ، سواء كان له وجود  
[مكاني] أو لم ، فالمعول عليه هو الوجود [الزمانى] [ناموا] ليس  
لألفها [وجود زمانى] على الرغم من وجودها [المكاني] لأننا  
ننطقها هكذا [ناموا] ، [ولدن] لنونها وجود [زمانى] على الرغم  
من انعدامها [مكانيا] لأننا [نكتبها] هكذا [ولد] .

هاكم جدولاً قسّمناه إلى خانات ثلاث ، الأولى تضم كلمات  
كما [تكتب] ، الثانية تضم ذات الكلمات كما [تنطق] ، الثالثة  
توضح ما طرأ عليها :

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
الله	الله	زيادة ألف ممدودة بعد اللام الثانية .
الرحمن	اررحمان	سقوط [ل] التعريف ، تضعيف الراء ، زيادة ألف ممدودة بعد الميم .
هذا	هاذا	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التنبيه .
هذه	هاذهى	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التنبيه ، وياء بعد الهاء الثانية .
ذلك	ذاك	زيادة ألف ممدودة بعد الذال .
هكذا	هاكذا	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
هؤلاء	هؤلاء	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء ، وسقوط الواو .
اولئك	الاثك	سقوط الواو ، وزيادة ألف ممدودة بعد اللام .
لكن	لاكن	زيادة ألف ممدودة بعد اللام .
محمد	محممدن	تضعيف الميم وزيادة نون .
مدّ	مدد	تضعيف الحرف المشدد .
طه	طاها	زيادة ألف ممدودة بعد الطاء وأخرى بعد الهاء .
منه	منهو	زيادة واو ممدودة بعد ضمير الغائب المضموم .
عليه	عليهى	زيادة ياء ممدودة بعد ضمير الغائب المكسور .
قاموا	قامو	سقوط الألف بعد واو الجماعة .
عمره	عمر	سقوط الواو .
الذى	الذى	تضعيف اللام .
التي	اللتى	تضعيف اللام .
والجمل	ولجمل	سقوط ألف التعريف .
فى البيت	فلبيت	سقوط ياء [فى] وألف التعريف .
فى الدار	فد دار	سقوط ياء [فى] و[ال] التعريـف وتضعيف الدال .
والتين	وتتين	سقوط [ال] التعريف وتضعيف التاء .

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
الدين	اتنين	سقوط [ل] التعريف وتضعيف التاء .
ولد	ولدن	زيادة نون
أكل	أأكل	زيادة ألف
داود	داوود	زيادة واو
طاوس	طاووس	زيادة واو
يس	ياسين	زيادة ألف ممدودة بعد الياء وياء ممدودة بعد السين .

لاشك في اقتناعنا بمغايرة المنطوق للمكتوب بعد تصفح  
هذا الجدول الذي يحتاج إلى بعض التوضيح :-

● الرحمن ، التين ، الدار . نلاحظ تضعيف الحرف الواقع بعد  
[ال] التعريف ، كذلك نلاحظ سقوط [ ا ] التعريف مرة ،  
و [ال] التعريف مرة ، لماذا ؟

لأن هذه الحروف [شمسية] وهاكم الحروف الشمسية كلها :  
(ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن)

هذه الحروف إذا سبق أيًا منها [ال] التعريف يحدث الآتي :  
(١) سقوط [ل] التعريف وإثبات [ ا ] التعريف إذا جاءت أول  
الكلام .

(٢) تضعيف الحرف الشمسي .

(٣) سقوط [ا ل] التعريف أثناء الكلام ، ولو سبقت بحرف واحد  
فمثلاً :

[الدار] تنطق هكذا [اددار]

[والدار] [وددار]

الخلاصة : [ل] التعريف ساقطة أبدأً [أول الكلام وأثناءه] .

[ ا ] التعريف مثبتة أول الكلام ، ساقطة أثناءه ولو سبقت  
بحرف واحد ، الحرف الشمسي يضعف أو يكرر إذا سبقت  
[ال] التعريف .

● أما الحرف القمرية وهي :

(ء ب ج ح خ ع غ ف ق ك م هـ و ي)

فتثبت معها [ل] التعريف أبدأً [أول الكلام وأثناءه] .

و[ ا ] التعريف يعتريها ما يعتري [ ا ] التعريف مع الحروف  
الشمسية [أى ثبوتها أول الكلام وسقوطها خلاله ولو سبقت  
بحرف واحد] مثل :

[الجميل] ، [والجميل = ولجميل] .

● الحرف المشدد وهو كل حرف توضع فوقه علامة  
التشديد هذه [ َ ] يضعف [أى يحسب بحرفين] مثل :  
[مدّ] = مدد .

● الألف التي عليها علامة المد هذه [ ~ ] تحسب بحرفين  
مثل : [أكل] = أأكل .

● الواو فى داود ، طاوس وما إلى ذلك تحسب واوين  
مثل : [داود] = داوود ، [طاوس] = طاووس .

### المتحرك والساكن

المتحرك هو كل حرف يقبل أيًا من علامات الحركة الثلاث :  
الفتحة ويرمز لها بشرطة صغيرة فوق الحرف المفتوح [كَتَبَ]  
[ َ ] ، الكسرة ويرمز لها بذات الشرطة ولكن تحت الحرف  
المكسور [دِين] ، الضمة ويرمز لها بواو صغيرة فوق الحرف  
المضموم [عُلُوم] [ ُ ] والمتحركات ينطق بها بلا توقف . أما  
الحرف الساكن فهو : [ ْ ]

● ساكن تظهر عليه علامة السكون ، وهى هذه الدائرة  
الصغيرة [ ْ ] مثل : [عَلِمَ لَمْ يَقُلْ] ، وعند النطق بها يتوقف  
اللسان عليها .

● متحرك بأى من الحركات الثلاث يجرى فى نهاية الكلام  
فنسكنه سكوتا [سكون السكوت أو الوقف] ولا تظهر عليه  
علامة السكون مثل : (محمدٌ رجلٌ ماهرٌ) .

● التنوين مطلقاً [فتحاً ، ضمّاً ، كسراً] هو [نون ساكنة]  
مثل : [ولدٌ ، ولدأ ، ولدٍ = ولدن] .

● الحرف المشدد يحسب بحرفين أولهما ساكن مثل :  
[مدّ = مددٌ] [كل الأحرف الشمسية بعد دخول [ال] التعريف  
عليها مشددة وتعامل نفس المعاملة] .



● الحرف الثاني من الألف التي تقبل علامة المد [ ~ ]  
مثل : [أكل] = [أُ أكل] ، وكذلك الواو الثانية من [داوود] ،  
طاووس] .

● [ل] التعريف مع الحروف القمرية [الجمل] .

● [واي] أى [الواو ، الألف ، الياء] إذا جاءت أثناء الكلام  
لا أوله ، وإذا لم تقبل [علامات الحركة الثلاث] فهي ساكنة  
سواء جاءت فى اسم مثل : [حنان ، حنون ، حنين ، القاضى ،  
هاذا ، هدى ، مصطفى ، سما ، سلوى] .  
أو فى فعل مثل : [يرمى ، رجا ، يرجو ، يتمايل ، مال] .  
أو فى حرف مثل : [فى ، لا ، ما ، على] هذا السكون يمد  
به الصوت [سكون المد] .

### ملاحظتان

(١) لا نبدأ الكلام بساكن أبداً ، فكل حرف نبدأ به الكلام فهو  
متحرك .

(٢) لا يلتقى ساكنان فإذا التقيا ، أسقطنا الساكن الأول مثل :  
[فى البيت = فليبيت] فقد التقى ساكنان هما [ياء حرف  
الجر فى] و [ل] التعريف ، فأسقطنا الياء لأنها الساكن  
الأول ، ولا يلتقى الساكنان إلا فى نهاية الكلام حين نقف  
على متحرك يسبقه ساكن مثل : [وقف الغلام] = وقف  
الغلام فالميم المتحركة سكنت وقفاً وقد سبقها الألف  
المدودة وهى ساكنة .

## الإشباع

هو مد الصوت بالحرف المتحرك فيتولد من هذا المد حرف ساكن فيتولد من الفتحة [ألف ممدودة] ، ومن الضمة [واو ممدودة] ، ومن الكسرة [ياء ممدودة] مثل : -

الولد = الولدا ، الولد = الولدو ، الولد = الولدى .

وهذا الإشباع له موضع سنقف عليه فى حينه .

ومن الإشباع مد [الهاء] فى ضمير الغائب مثل :

منه = منبر ، عايه = عليهى ، عنده = عندهو ، من بعده = من بعدهى وهكذا .

[المنطوق وغير المنطوق] و[المتحرك والساكن] هما أهم ما فى علم العروض ، بل يباينهما فلا عروض على الإطلاق ، ولهذا لابد من [هضمهما] بدرجة ١٠٠٪ .

### لذلك

يجب التمرس الكافى [بالخط العروضى] .

## الخط العروضى

هو خط خاص بعلم العروض وحده ، لا يقاس عليه كذا لا يقاس على خط المصحف الشريف ، ففى المصحف الشريف نجد [الصلاة = الصلوة ، السماوات = السموات ، الزكاة = الزكوة . . . . .] و[

والعروض [يرسم ، يصور الحروف كما تنطق ، لا كما تكتب ، نعى أنه ينقل الحروف من مجالها [المكانى] إلى مجالها [الزمانى] ، لكن وسيلته [مكانية] فهى [خط] لا [مشافهة] ، إنما قد نجح تماما على الرغم من [استاتيكية] المكان ، فى الاقتناع بـ [دينامية الزمان] فنحن نكتب بخطنا المألوف [ولد] هكذا ، وبالخط العروضى [ولد] هكذا ، أى كما نطقها تماما وقس عليه ، ونحن ننصح بتجربة مفيدة جدا فى التمكن من الخط العروضى ، وهى الإتيان بكتاب نقرأ فيه سطورا تسجلها آلة تسجيل ، ثم نحاول جادين أن نكتب ما سجلناه كما نطقنا به ، نسمع جملة ونوقف [الشريط] ونكتبها ، ثم ندبره لنسمع ما يليها وهكذا ، ثم نقارن فى النهاية ونوازن بين ما كتبناه ، وبين ذات الكلام مكتوبا فى الكتاب ، وفى ورقة مستقلة نثبت ما زيد وما انقص أو ما أضيف وما أسقط من الحروف ويتكرر هذه التجربة ، يمكننا معايشة [المنطوق وغير المنطوق] معايشة تامة ، وإذا لم نجد جهاز تسجيل فليقرأ أحدنا من كتاب وليكتب صديقه ما يسمعه محاولا إسقاط مالا يسمعه من الكتابة فمثلا :

[محمد رجل عظيم القدر فى الأخلاق ، لا يتفوق عليه إنسان فى هذه القيمة ، وله قلب كبير] .  
هذا ما [كتب] وحين أسمعه مسجلا ، أو يتلوه صديقى فأبنى أكتبه هكذا :

[محممدين رجلان عظيم اقدر فلأخلاق ، لا يتفوق عليهما  
انسانان في هاهلقيمة ، ولهو قلبان كبيرن (أو كبير إذ سكنا  
سكون الوقف) ...] .

هذا هو الخط العروضي الذي [يرسم] طبق الأصل [كل ما  
يرسله اللسان وتستقبله الأذن] .

## تمرين

سنقدم تمرينا نحل منه جزء ، ونترك لكم حل باقيه :

[صديقي يحتفى فى أبيات الشعر المنثور فى وجه القمر

وأنا أمشط شعري الليلي فوق القمة الباردة

وأندحرج على أسلاك التوتر والقلق

لا أتورع عن المجازفة ، ولا أرفض دعوات التحدى

فى وجه العاصفة

صديقي يلحق خوفه ، وأنا صدى قد نشرته فى وجه المخاطرة

ودسست أظفارى وقفزت فى لحظة مشعة نحو الموت] وفاء جابر

من الممكن أن [نفك] هذا الكلام [حرفا حرفا منطوقا]

ليظهر بوضوح ما أضيف وما أسقط ، هكذا :

ص د ي ق ي ي ح ت م ي ف ي ع ب ي ا ت ش ش ع

ر ل م ن ث و رة ف ي و ج ه ل ق م ر و ع ن ا ع م ش ش

طش ع ر ل ل ي ل ي ي ف و ق ل ق م ة ل ب ا ر د د و ء  
ت د ح ر ج ع ل ي ء س ل ا ك ت ت و ت ر و ل ق ل ق  
وأكملوا على هذا النهج ، ثم وضعوا ما أضيف وما أسقط .

### رمز الحركة والسكون

يرمز للحركة مطلقا [فتحة ، ضمة ، كسرة] بهذه الشرطة  
المائلة [/] ، ويرمز للسكون بهذه الدائرة الصغيرة [هـ] فمثلا :  
و ل د ن = // / هـ ، فى = / هـ ، على = // هـ وهكذا .  
وقمة التمكن من العروض تتجلى فى [ترجمة] خطه  
العروضى إلى مجرد رمزى الحركة والسكون فمثلا : [جاء ولدان  
يجرى مسرعا وله لهات مسموع] .  
فترجمتها رمزا هكذا :

هـ / هـ / // هـ / // هـ / // هـ / // هـ / // هـ /  
هـ / هـ / هـ /

أو [هـ / هـ = مسموع لو سكنا الحرف الأخير] وقفاً .

وننصح بالوعاء المنقى من كل شائبة : نعى إرهاف السمع  
إلى الأصوات المستقبلية بأذن واعية منقاة من التشويش واختلاط  
الأصوات والأصدااء ، ولكى يتم هذا فيجب البعد عن الضوضاء  
والضجيج ، وبهذا نكون قد أشبعنا أهم ما فى العرض  
[المنطوق وغير المنطوق والمتحرك والساكن] ويحق لنا أن ننتقل  
إلى :

## الوحدات الوزنية

العروض ميزان سماعي، له وحدات وزنية هي متواليات  
حرسكونية منتظمة، فما هي ؟

(الكيلو جرام) وحدة وزنية (كلية).

(ثمن وربع ونصف الكيلو جرام) وحدات وزنية (جزئية).

(الجرام) وحدة وزنية (أولية)

ويمكننا قلب هذا (الهرم) هكذا :

(جرام يكون ثمن وربع ونصف الكيلو جرام (الوحدات

الجزئية)، وهذه تكون (الوحدة الكلية أو الكيلو جرام نفسه).

### كذلك

تتكون وحدات العروض الكلية، (فالجرام) يماثل (الحركة  
والسكون و) (ثمن وربع ونصف الكيلو جرام) تماثل (الأسباب  
والأوتاد) و) (الكيلو جرام) يماثل (التفعية). أما الحركة والسكون  
فقد اشبعناهما معايشة ولكن لنا فيهما هذه الكلمة :

لماذا لم نقل (الحركة هي الوحدة الأولية وحدها ، أو السكون  
هو الوحدة الأولية وحده). كما قلنا الجرام ؟ فكيف يشكل  
متضادان وحدة أولية ؟ ، فالمليمتر هو الوحدة الأولية للمتر،  
والمليم هو الوحدة الأولية للجنيه، وهكذا نجد أن الوحدة الأولية  
تكون (شيئاً واحداً) وهنا (شيئان ، حركة وسكون) هذا سؤال  
مهم ولكن :-

الحركة والسكون ليسا ضدّين، ولكنهما (وجهها عملة) وهما متعاوانان ، ونقول لمن يصر على (ضديّتهما) ، فليكن ولكنه (تضاد تكامل لا تغاير) فلا يوجد كلام يتكون من حركات دون سكّات وإن وجد فهو (بربرة وهممة لا تفهم). أما السكون وحده فلا وجود له على الإطلاق ، وكلامنا لا يبدأ بساكن وبالحركة وحدها يتحدد السكون ، وبالسكون المسبوق بالحركة يتضح الكلام وتتحدد معالمه، ولهذا لا نقول عجا حين نقرر أن (الوحدة الوزنية الأولية هي الحركة والسكون).

### الوحدات الجزئية

#### ● الأسباب :

حرفان متحركان ، ومتحرك فساكن فالحرفان المتحركان أسمهما (السبب الثقيل) مثل (لك . بك) ورمزهما (/ /) ، والحرفان المتحرك فالساكن أسمهما (السبب الخفيف) مثل (لم ، فى ، عن من ) ورمزهما (/ ه).

#### الأوتاد :

ثلاثة حروف متحركان فساكن ، ومتحركان يفرقهما ساكن فالمتحركان يليهما ساكن أسمها (الوتد المجموع) مثل (أنا ، على جرى) ورمزها (/ / ه) والمتحركان يفرقهما ساكن أسمها (الوتد المفروق) مثل (علم ، حلم ، ظهر ، بطن) ورمزها (/ ه/).  
وحدات العروض الجزئية هي :

سبب ثقيل //

سبب خفيف ه/

وتد مجموع ه//

وتد مفروق /ه/

من هذه الأسباب والأوتاد تتكون الوحدات الوزنية الكلية  
[التفعيلات] .

### الوحدات الوزنية الكلية (التفعيلات)

هي نوعان :

• خماسي يتكون من سبب خفيف [٢] ، ووتد مجموع  
[٢] = ه حروف ، و .

• سباعي يتكون من سببين [٤] ، ووتد [٢] = ٧ حروف .

#### الخصائص

(١) فاعلن [فا = ه/ = سبب خفيف] و[علن = ه// = وتد  
مجموع] .

مثل : [شاعر ، هكذا ، يرتوى] .

ش ا ع ر ن ه ا ك ذ ا ، ي ر ت و ي

ه / ه // ه / ه // ه // ه / ه //



(۲) فعولن (فعو = // = وتد مجموع) و(لن = / = سبب خفیف).

مثل (حبیبی یغنی وحبی ینادی).

ح ب ی ب ی ، ی غ ن ن ی ، و ح ب ب ی ،  
 // / / / / / /  
 ی ن ا د ی  
 // /

### السباعی

(۱) مستفعلن (مس = / = سبب خفیف) و(تف = / = سبب خفیف) و(علن = // = وتد مجموع) مثل :

(کنتم هنا فی حینا رمز المنی)

ك ن ت م ه ن ا ، ف ی ح ی ی ن ا ، ر م ز ل م ن ی  
 / / / / / / / /  
 (۲) متفاعلن (مت = // = سبب ثقیل) و(فا = / = سبب خفیف) و(علن = // = وتد مجموع) مثل :

(ولدی أنا فرح به وبحسنه)

و ل د ی ء ن ا ، ف ر ح ن ب ه ی ، و ب ح س ن ه ی  
 // / / / / / /

(۳) مفاعیلن [مفا = و / و تد مجموع] و[عی = ه / = سبب خفیف] و[لن = ه / = سبب خفیف مثل : ولی دار اُفادیها و احمیها]

ولی دار ن ، ء ف ا دی ها ، و ا ح می ها  
ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه //

(۴) مفاعلتن [مفا = و / و تد مجموع] و[عل = // = سبب ثقیل] و[تن = ه / = سبب خفیف مثل : تغازلنی اغازلها بلا حرج]

ت غ ا ز ل نی ، ء غ ا ز ل ہا ب ل ا ح ر ج ن  
ہ / // ہ / // ہ // ہ // ہ // ہ //

(۵) فاعلاتن [فا = ه / = سبب خفیف] و[علا = و / و تد مجموع] و[تن = ه / = سبب خفیف مثل : یا حبیبی لا تدعنی فی عذابى]

ی ا ح ب ی بی، ل ا ت د ع ن ی ف ی ع ذ ا ب ی  
ہ / // ہ / // ہ / // ہ / // ہ / // ہ //

(۶) مفعولات [مف = ه / = سبب خفیف] و[عو = ه / = سبب خفیف] و[لات = ه / و تد مفروق] مثل : قد یمتاژ لا ینسابُ فی الأخطاء]

وحداتنا الكلية هي :

مستغفلين ، متفاعلين ، مفاعيلين ، مفاعلتين ، فاعلتين ، مفعولات سباعية .

• كتابة أكبر عدد ممكن من الكلمات ولكن [٥٠ كلمة]  
مساوية للتفعيلة الخماسية فاعلن والخماسية فعولن وباقي  
السباعيات [٥٠ كلمة لكل تفعيلة] نغنى  $8 \times 50 = 400$  كلمة ،  
وفى هذا مران كاف وياحبذا لو صاحب الكتابة قراءة [منظمة]  
لل كلمات مع [الصفق أو الدق على شئ معدنى] أو [الدندنة]  
هكذا :-

مفاعلتن [د د د د د ن] تعاندنی د د د د د ن

فاعلاتن [د ن د ن د ن] يا حبيبي د ن د ن د ن  
مفعولات [د ن د ن د ن] والايام د ن د ن د ن  
بعد ذلك نعيش الوحدات الكلية [التفعيلات] رمزيا ، وهنا  
ندخل المجال [المكانى] لنرسم رمضى الحركة والسكون لكل  
تفعيلة هكذا :

فاعلن /ه //ه ، فعولن //ه /ه  
مستفعلن /ه /ه //ه ، متفاعلن //ه /ه //ه  
مفاعيلن //ه /ه /ه ، مفاعلتن //ه //ه /ه  
فاعلاتن /ه //ه /ه ، مفعولات /ه /ه /ه /ه  
هكذا بالتفريق بين الأسباب والأوتاد ، ثم نعيد الرسم  
مجتمعا هكذا :

فاعلن /ه //ه ، فعولن //ه /ه ، مستفعلن /ه //ه /ه ،  
متفاعلن //ه //ه //ه ، مفاعيلن //ه /ه /ه ، مفاعلتن ، //ه //ه //ه ،  
فاعلاتن /ه //ه /ه ، مفعولات /ه /ه /ه /ه ، ثم من [الذاكرة] فى  
ورقة منفصلة نرسم التفعيلات رموزاً فقط هكذا : -  
/ه //ه /ه ، /ه //ه /ه ، /ه //ه /ه ، /ه //ه /ه ، /ه //ه /ه ،  
/ه //ه //ه /ه ، /ه //ه //ه /ه ، /ه //ه //ه /ه .

وبذلك نلم بها نطقا وكتابة ، بحيث ننطق بالتفعيلة فور  
سماعنا كلمة توافقها ، ونستطيع كتابتها أو النطق بها فور وقوع  
أبصارنا على رموزها الحرسكونية ، كذلك ندرك معنى [التوالى

الحرسكونى المنتظم فى كل من التفعيلة والكلمة المساوية لها ،  
كل هذا يسهل نتيجة لتكرار المحاولات المنطوقة والمكتوبة .

بعد معايشتنا بدرجة ١٠٠٪ لوحداثنا الوزنية الكلية مذ  
كانت وحدة أولية فجزئية حتى استوت كلا ، يحق لنا معرفة  
[الوزن] وكيف نقوم بهذه العملية التى هى خاتمة المطاف فى  
علم العروض بل هى علم العروض ذاته ، فلنزن أولا [أرزاً]  
هكذا : -

• أمامنا [الميزان] .

• وحدة وزنية هى [الأقة] .

• وكمية من الأرز ، للميزان [كفتان] نضع على الأولى  
[الأقة] ثم نحقق من الأرز ونضع على الثانية ، فإذا تعادلت  
الكفتان ، فعملية الوزن تكون قد تمت بنجاح ، هذا بالضبط ما  
سنقوم به ونحن نزن [الكلام] .

• ميزاننا [علم العروض] .

• وحداته الوزنية الكلية [التفعيلات] .

• الموزون [الكلام] .

ليس لميزاننا [كفتان] لأنه ميزان [سماعى] ووحداته الوزنية  
[سماعية] والكلام الموزون [سماعى] والكل ذو مجال [زمانى]  
حتى وهو [مرسوم] على الورق [فمكانيته] تمثل [تجميذا مؤقتا]  
سرعان ما يعود [سيولة] فور القراءة المسموعة ، وإذا أصررنا



إنه منتظم فتواليه الحرسكونى المنتظم هكذا :

حركة فسكون فحركاتان فسكون وهكذا .....

إذن فنحن أمام وحدات وزننية أولية فلنكوّن منها وحدات

جزئية هكذا :

$ه/ =$  سبب خفيف ،  $ه// =$  وتد مجموع ، ما الوحدة

الوزنية الكلية التى تبدأ بسبب خفيف فتد مجموع ؟ أنها [فاعلن] .

هذا نظم يبين فقد تم له ما اشترطه العروضيون وهو [توالى الحركات والسكنات على نظام مخصوص يقتضيه العدد] . فالتفعيلات قد وضعت على نظام مخصوص هو ترتيب الأسباب والأوتاد بالكيفية التى رأيناها [منها ما يبدأ بسبب خفيف فتد مجموع كفاعلن الخماسية و ..... أترك لكم مراقبة الترتيب لباقى التفعيلات] وعدد كل تفعيلة معروف [خماسى أو سباعى] بهذا الترتيب للوحدة الوزنية الكلية [التفعيلة وبعدد حروفها] يجب أن يأخذ الكلام الموزون هذا المسار ، ولو حدث أى خلل فى وضع الحركات أو السكنات أو نقص العدد ولو حرفاً واحداً من الكلام الموزون فلم يوافق التفعيلة فى مواضع الحركات والسكنات أو عدد حروفها لحدث ما يقال له [الكسر] فى الشعر ، وهنا ينبغى تعديل وضع الحركات والسكنات ومطابقة العدد بحيث يتم التطابق التام بين الموزون والوحدة الوزنية ، ونحن لا نعدل الوحدات فهى ثابتة ثبات [الآقة] ، ولكن نعدل فى الموزون ليطابق الوحدة الوزنية .

## تمارين محلولة

فعلون / / هـ

بلادى حياتى وروحى وعمرى

بلا دى حيا تى ورو حى وعم رى

فعو لن فعو لن فعو لن فعو لن

/ / هـ / / هـ / / هـ / / هـ

مستفعلن / هـ / / هـ (قلتم لنا فى أرضنا) :

قل تم لنا فى أر ضنا

/ هـ / / هـ / هـ / / هـ

وأترك لكم مثل هذا الوزن باستخدام باقى التفعيلات

لندخل مرحلة مهمة هى:-

## معمارية البيت العمودى

يقوم البيت الشعرى العمودى على نظام الشطرين

المتساويين فى عدد التفعيلات هكذا :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ويسمى الشطر الأول (المصراع الأول) أو (الصدر) ،

ويسمى الشطر الثانى (المصراع الثانى) أو (العجز) هكذا :



فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل

وتفعيلات الصدر تسمى [الحشو] ماعدا الأخيرة فتسمى  
[العروضة] وتفعيلات العَجَز تسمى [الحشو] ماعدا الأخيرة  
فتسمى [الضرب] هكذا :-

عَجَز

صدر

فاعل فاعل فاعل فاعل فاعل

حشو عروضة حشو ضرب

● [والبيت التام] هو ما استوفى كل تفعيلاته وهو إما  
ثمانى التفعيلات ، أو سداسى التفعيلات ، أو رباعى التفعيلات  
على ذات النظام صدرأ وعجزأ وحشوأ وعروضة وحشوأ وضربأ  
● [والبيت المجزؤ] هو ما حذف عروضته وضربه فان كان  
ثمانيا صار بالجزء سداسيا وإن كان سداسيا صار بالجزء  
رباعيا ولا يتغير وضع الحشو والعروضة ، والحشو والضرب  
فالتفعيلة السابقة على العروضة المحذوفة تأخذ مكانها وكذلك  
السابقة على الضرب المحذوف تأخذ مكانه .

● [والبيت المشطور] هو ما حذف صدره بتمامة وهنا لا  
يكون سوى حشو وضرب هكذا :

مستفعلن    مستفعلن    مستفعلن  
حشو    ضرب

(والبيت المنهوك) هو ما حذف ثلثاه ولا يكون إلا من  
السداسي لقبوله القسمة على ٣ ، ويتكون من تفعيلتين واحدة هي  
الحشو والثانية هي الضرب هكذا :

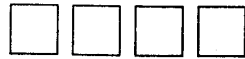
مستفعلن	مستفعلن
ضرب	حشو

أما البيت (الرباعي) فيظل على حالته فلا يجرء ولا  
يشطر ولا ينهك لقلة تفعيلاته هكذا :

مفاعلين مفاعلين	مفاعلين مفاعلين
حشو   عروضه	حشو   عروضه

على الرغم من أهمية (المعمارية) إلا أننا لم نتكأ عندها  
طويلاً لاعتقادنا أنكم من خلال مثال واحد تستطيعون أن  
تتصوروا كيفية البناء للبيت العمودي، والآن سنزن (أبياتاً) بعدما  
كنا نزن كلمات مفردات ...

وطريقة الوزن هي هي فالذي يزن أفة أرز يقدر على تكرار  
الوزن ثم رصف كل أفة أرز بجوار الأخرى تاركاً بعد أربع  
أفات مثلاً فراغاً ليضع بعده وعلى مستوى ما وزن أربعاً أخرى  
هكذا :



فإذا كتبنا هذه الكلمات على وزن (فعولن) هكذا : (حياتى  
وعمرى غرامى عظيم وأحيا هوانا وقلبى أمين) وحين نعيدهما  
هكذا :

حياتى وعمرى غرامى عظيم وأحيا هوانا وقلبى أمين  
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن  
فإننا نحصل على (بيت تمام ثمانى التفعيلات) له صدر  
وحشو وعروضة ، وعجز وحشو وضرب هكذا :

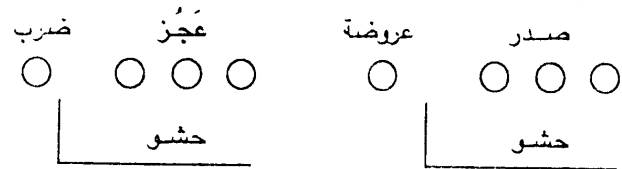
صدر	عجز
حياتى وعمرى غرامى عظيم	وأحيا هوانا وقلبى أمين
فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن

حشو	عروضة	حشو	ضرب
-----	-------	-----	-----

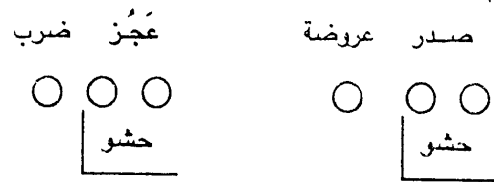
واترك لكم أن تصنعوا مثل هذا مع بقية التفعيلات بأن تلتوا  
بكلمات على وزن كل تفعيلة ثم تضعوها بترتيب خاص هو ما  
نسميه معمارية البيت العمودى (من حيث التمام والجزء والشطر  
والنهيك) هكذا :

(لتكن هذه الدائرة ممثلة لأية تفعيلة من تفعيلاتنا  
الثمانى ○).

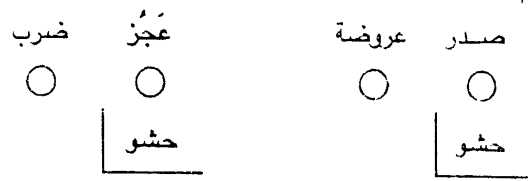
تام ثمانى :



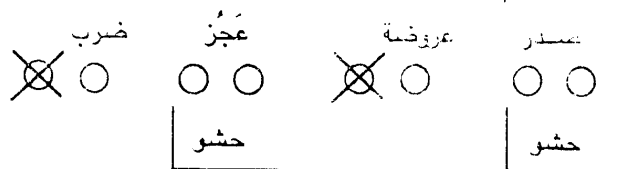
تام سداسى :



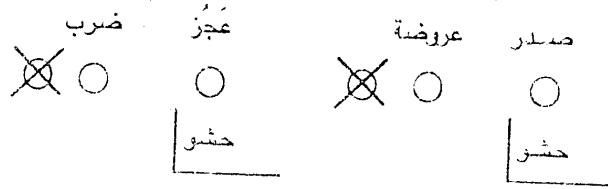
تام رباعى :



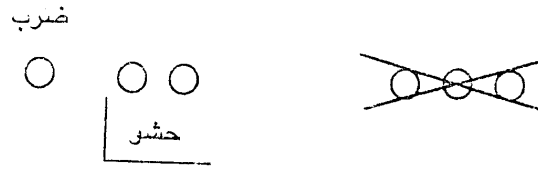
مجزوء التام الثمانى :



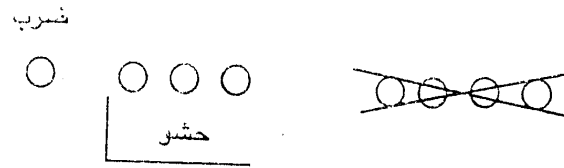
مجزوء التام السداسى :



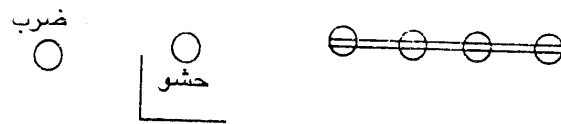
مشطور التام السداسى :



[الثمانى لا يشطر ولو حدث فلا مانع] وسيكون هكذا :



منهوك السداسى التام :



أعتقد أن عملية الوزن قد رسخت في أذهاننا ، فالوزن على حدة هو الوزن الشمولي ، لأننا حين نزن كلمة فهذا يعنى استطاعتنا أن نرصفها هي والتي تليها مرات تساوى مرات التكرار لتفعيلة بيت ما ....

### ولكن

هل يظل الوازن يزن أقة أرز فائة أرز ؟ وهل يظل الشاعر يأتى بكلمات [منفصلة] أعنى مجرد كلمات لا تصنع جملا متواصلة ، أیظل يقول مثلا :

(أنادى غرامى حياتى نعيمى) ويتلذذ بموافقة كل كلمة منها للتفعيلة [فعلولن] ؟ وهل لو يظل على هذا النهج يكون شاعراً بحق ؟ وهل التفعيلة لا تزن إلا كلمة مفردة ؟ وهل وهل وهل ؟

لا قطعاً فلا وازن الأرز يزن أقة أقة ، ولا الشاعر يأتى بكلمات مفردة ، ولنفرض أن هذا البيت من الشعر قد عرض علينا لنزته :-

حبيبى الذى الحب منه يفارُ له فى الفؤاد الكبير اعتبارُ  
ولنفرض أننا [فككناه] حرفاً حرفاً منطوقاً هكذا :

ح ب ی ب ل ل ذ ل ح ب ب م ن ه و ی غ ا ر و  
ل ه و ف ل ف ء ا د ل ك ب ی ر ع ت ب ا ر و  
ووضعنا رمزى الحركة والسكون هكذا :

ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه//

وعرفنا أن التفعيلة هنا هي [فعلون] ه/ه/هـ .

فمعنى هذا أن التفعيلة قد أخذت من الكلمة ما يساويها من حروف متحركة وساكنة فإن تبقى من الكلمة حرف أو أكثر فسيكون من نصيب التفعيلة التالية التي تكمل من الكلام التالي ما يساويها من الحروف وهكذا ، وقد حدث بالنسبة لهذا البيت الآتى :-

ح ب ي ب ل = فعلون [كلمة حبيبي + ل التعريف من كلمة الذى ، ثم تجئ التفعيلة الثانية لتأخذ من أول اللام الثانية المتبقية من لام [الذى] لأنها مشددة فتكرر حتى الباء الأولى من كلمة الحب وتأتى التفعيلة الثالثة لتأخذ من أول الباء الثانية إلى واو منهو ثم تكمل التفعيلة الرابعة فتسقل بكلمة يغارو ، وأترك لكم عجز البيت لتفعلوا به ما فعلنا بصدده ، ونلاحظ أننا كتبنا يغارو ، اعتبارو [وهذا هو الإشباع وهذا هو مكانه الذى أرجأناه لحينه وهذا هو [حينه] :

اعتبارُ = اعتبارو

اعتبارَ = اعتبارا

اعتبارٍ = اعتبارى

نصنع هذا إذا جاءت الكلمة فى آخر البيت بحيث ينتهى بحرفها الأخير فإن كان متحركا أو منونا فسوف نشبعه لأن الصوت سيمد بالحرف الأخير المتحرك إذا لم يسكن فلنا أن نقول [اعتبارُ] بسكون الوقف أو اعتبارُ بالتحريك [وفقا للوزن] ،

وعند تحريك الحرف الأخير يجب اشباعه حتى نقف على  
[ساكن] فالإشباع سكون [هو كما علمنا مد الصوت بالحرف  
المتحرك فيتولا من الفتحة ألف ومن الضمة واو ومن الكسرة  
ياء].

أما التنوين فلا يقع فى نهاية البيت أبداً [لا ينطق نونا  
ساكنة] ، ولكن نشبع الحرف فنقول فى :-

عذابن = عذابا

عذابن = عذابو

عذابن = عذابى

هذا جميل ولكن لماذا يكون الإشباع فى العروض ؟ يكون  
فى حالة واحدة وهى تساوى العروض والضرب وزناً وروياً  
[والروى] هو الحرف الذى تنتهى به الأبيات فيقال أبيات رائية أو  
بائية أو سينية و . . . . .

إذن

فنحن قد دخلنا بالوزن مرحلة جديدة هى مرحلة [الوزن  
المتصل] بعد فراغنا من [الوزن المنفصل] ، والوزن المتصل هو  
تعامل التفعيلات مع كلمات متصلة بحيث لا تجئ كلمة على قدر  
التفعيلة على حدة فتأخذ التفعيلة الأولى ما يساويها من الحروف  
فإذا لم تف الكلمة الأولى فإن التفعيلة تأخذ حروفها ثم تكمل من  
الكلمة التالية ، وإذا زادت حروف الكلمة على حروف التفعيلة ،  
فإن التفعيلة تأخذ منها ما يساوى حروفها وما تبقى تأخذه



التفعيلة الثانية ، وهكذا إلى نهاية البيت ، وهذا هو الوزن المتصل ، أما المنفصل فقد مررنا به حين كنا نزن كل كلمة على قدر التفعيلة على حدة ... يسمى العروضيون الوزن عموماً [التقطيع] أى تقطيع الكلام على قدر الوحدة الوزنية . فحين يقال لكم [قطعوا البيت الفلاني] فمعنى هذا [زنوا هذا البيت بما يوافقه من وحدات وزنية] ، ونحن قد استوفينا [التقطيع] متصلاً ومنفصلاً وسنزيد المتصل متصلة للتقنه ، ولكن نقرر أن الانفصال والاتصال يخضع لتعبير الشاعر وهو تعبير لا إرادي فلا يعتمد أن يجيء بكلمات منفصلة أو متصلة اللهم إلا للتعليم فقط كما نصنع الآن ، معنى هذا أن البيت قد يكون كله منفصلاً أو متصلاً أو مزيجاً من الاتصال والانفصال وليس للاتصال ولا للانفصال مواضع معينة من البيت فقد يجيء أيهما أول الكلام أو وسطه أو آخره ، المهم لا بد أن نستعد من الآن لمواجهة التقطيع بنوعية المتصل والمنفصل سواء ، فعملية الوزن هى مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن فى كل من الكلام والوحدة الوزنية .

### تمارين محلولة

- ان الذى صاغ القول بحكمة أعطى لنا العقل الكبير النيرا  
ء ن ن ل ل ذى ص ا غ ل ع ق و ل ب ح ك م ت ن  
ء ع ط ي ل ن ل ع ق ل ل ك ب ي ر ن ن ي ر ا

[لو عددنا حروف الصدر لوجدناها ٢١ حرفاً ، وكذلك حروف العجز] معنى هذا بدهة أن كلا منهما ستتوالى عليه ثلاث تفعيلات سباعية [٧ × ٣ = ٢١ حرفاً] ، وهذا يقربنا من معرفة [الوحدة الوزنية] ، وحين نستعرض تفعيلاتنا السباعية سنستبعد التي تبدأ [بوتد مجموع] لأن حرسكونيات بداية البيت الأول هكذا :

ا ن ن ل ل ذ ي أى [مستفعلن] التي تبدأ :

ه / ه / ه / ه /

بسبب خفيف إذن فهذا البيت يوزن بـ [مستفعلن] ست مرات [ثلاث فى الصدر ومثلها فى العجز] ، ولكن لابد أن تدقق [ء ن ن ل ل ذ ي مستفعلن ، ص ا غ ل ع ق و = مستفعلن

ل ب ح ك م ت ن = متفاعلن ، ولن يقوى على اكتشاف ه / ه / ه / ه / هذه الفروق الدقيقة الا مرهفو الأسماع [عندنا] مستفعلن ومتفاعلن شبيهتان وكذلك «فاعيلن ومفاعلتن» ، وكثيرا ما يتداخل الشبيهان فى البيت الواحد ، وقد تعمدا إدخال [متفاعلن] لنكتشف رهافة أسماعكم ، وعلى كل حال فهذا ليس عيبا ولا [كسراً] ، وسوف نعود إلى هذا الموضوع .

● كلما أرسلت عيني نحوها قالت حبيبى

ك ل ل م ا ر س ل ت ع ي ن ي

ن ح و ه ا ق ا ل ت ح ب ي ب ي



خماسيتان هما فاعلن وفعلن ، وست سباعية هي مستفعلن ، متفاعلن ، مفاعيلن ، مفاعلن ، فاعلاتن ، مفعولات تتكون الوجدتان الخماسيتان من سبب خفيف فوتد مجموع ، السبب حرفان والوتد ثلاثة ، وتتكون السباعيات من سببين ووتد ، السببان أربعة أحرف والوتد ثلاثة ، رصف الوجدات الوزنية الكلية «التفعيلات» على سطر أفقى بالتساوى يعطينا البيت الشعري العمودى المنقسم إلى شطرين متساويين فى عدد الوجدات الوزنية هما الصدر والعجز الصدر هو الشطر الأول ويضم تفعيلات تسمى الحشو ماعدا الأخيرة منه فاسمها العروض ، والعجز كذلك يتكون من الحشو وتفعيلته الأخيرة أسمها الضرب ، وعملية الوزن أو التقطيع تتم بمقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن فى كل من الكلام المراد وزنه والوحدة الوزنية الكلية [التفعيلة] فإذا تم التطابق بين الموزون والوحدة الوزنية من حيث التوالى الحرسكونى والعدد ، حصلنا على نظم ، وأى خلل حتى ولو كان فى حرف واحد يحدث ما يسمى بالكسر ، فإذا كان الخلل كبيراً ، فالكلام يخرج من النظمية إلى النثرية ، والوزن لا يسير على وتيرة واحدة من حيث الاتصال والانفصال ، فقد تساوى الكلمة وحدتها الوزنية الكلية [التفعيلة] وقد تزيد أو تنقص عنها عدد حروف ، ولكن التفعيلة تأخذ ما يساويها وتكمل من الكلمة التالية فى حالة النقص ، أو تأخذ ما يكفيها تاركة للتفعيلة التالية نصيبها فى حالة الزيادة .

هذا ملخص واف لما درسناه حتى الآن ، نذكركم به حتى  
نستعد للمرحلة التالية التى تتناول أمرين يحتاجان إلى يقظة  
مضاعفة هما :

(١) المؤثرات .

(٢) الوزن الممتزج .

[نعنى بالمؤثرات ما يعترى الوحدات الوزنية الكلية  
[التفعيلات] من متغيرات لازمة وغير لازمة ، كأن نحذف منها  
متحركا أو ساكنا ، أو نسكن متحركا ، أو نحذف منها ساكنين  
أو نسكن متحركا ونحذف ساكنا من ذات الوحدة أو نزيد عليها  
حرفا ساكنا أو حرفين ساكناً فمتحركاً ، أو نحذف سببا برمته  
أو تبدأ بتمامه ، وقد تتقلص الوحدة الخماسية فتصير ثلاثة  
أحرف أو حرفين ، وقد يعترى التقلص السباعية فإذا بها أربعة  
أحرف ، و و و و ..

[ونعنى بالوزن الممتزج اشتراك وحدتين وزنيتين أو أكثر فى  
وزن البيت ، فقد ودعنا الوزن القائم على توالى وحدة وزنية  
بمفردها أو ما يسمى بالوزن [الصافى] .

المؤثرات تسمى عروضيا [الزحافات والعلل] ، والوزن  
الصافى يسمى [الأبحر الصافية] ، والوزن الممتزج يسمى  
[الأبحر الممتزجة] ، ولكل بحر اسمه الذى يعرف به فما هى  
الأبحر ؟ .

## الأبحر

تسمع الاغنية الفلانية فيقال إنها من (مقام) كذا ، وتسمع قصيدة فيقال لك إنها من (بحر) كذا ... فالبحر يماثل المقام الموسيقى من حيث كونه (قالبا) نغميا معينا ، أو هو النموذج أو المثال النغمي الخاص الذى ينتقيه الشاعر ليصوغ منه قصيدته، أو هو وضع التفعيلات بطريقة محددة ثابتة ، وكل بحر من الأبحر الستة عشر يؤدي إلى قنوات هي تنويعات على الأبحر [كل بحر له تنويعاته الخاصة] ، وتصل القنوات أو التنويعات إلى سبعة وستين تشكيلا نغميا وتصل أضرب الأبحر إلى ذات العدد ، أما الأعاريض فتصل إلى ست وثلاثين عروضة ، وهذا ثراء نغمي لم يحصل عليه شعر أية لغة ، هذا بالنسبة لفصحانا أما العامية فتأخذ بما تأخذ به الفصحى من أبحر وتزيد زيادة هائلة ، فحرام أن يحصر الشاعر أو الزجال نفسه فى دائرة نغمية محدودة وبين يديه هذه البحور الجياشة ولذلك ينبغى التمكن من هذه المرحلة [المرحلة الممتزجة والوقوف التام على المؤثرات] فهيا بنا على بركة الله وسلوه العون والتوفيق .

● سننصفى أولا موضوع [المؤثرات] هل تذكرون وزن الأرز ؟ إنه الآن يزن أقة من الأرز ، فتسقط حبة أو حبتان لا تؤثران فى عملية الوزن ، كذلك فالشاعر لا يستطيع أن يجد كلاما على قدر الوحدة الوزنية الكلية [التفعيلة] دائما ، وإن وجد فإن الإيقاعات تكون حادة جدا مما يؤدي إلى الإملال ، لذلك فهو يجئ بكلمات على قدر التفعيلة وأخرى تنقص عنها حرفا أو

حرفين دون إخلال بالوزن تماما كما لم يخل سقوط الحبة أو الحبتين من وزن الأرز .

والمؤثرات قوانين وقواعد حتى لا يحدث كل ناظم تأثيرا على هواه مما يؤدي إلى الخلل أو العودة من النظرية إلى النظرية ، وسنبدأ بقانون مؤثر أسسه [الزحاف] يعترى كل تفعيلات البيت حشوا وعروضة وحشوا وضربا بلا لزوم أى أنه يعترى تفعيلية دون أخرى وقد يصيب بيتا من أبيات القصيدة دون بيت أو أبيات [القصيدة تتكون من أبيات متساوية خاضعة لنظام موحد من حيث عدد التفعيلات فى كل بيت ووضع العروض والضرب] وقانون الزحاف هو [تناول ثوانى الأسباب ثقيلة أو خفيفة] بمعنى أنه يعترى الحرف الثانى من السبب الثقيل أو الخفيف [ولا يلمس الأوتاد وحين يعترى ثانى السبب الثقيل وهو متحرك فله حكمان :

(١) حذف المتحرك أو (٢) تسكينه ، أما حين يعترى ثانى السبب الخفيف وهو ساكن فليس له إلا حكم واحد هو [حذفه] فقط لأنه لايجوز أبداً تحريك الساكن حتى لا تكثر الحركات فتحدث خللا ، والزحاف نوعان :

(١) مفرد وهو ما يؤثر فى حرف واحد [ساكن أو متحرك] .  
(٢) مزدوج وهو ما يؤثر فى حرفين [يحذف ساكنين أو يحذف ساكنا ويسكن متحركا] وعدد الزحافات المفردة ثمانية زحافات ، والمزدوجة أربعة زحافات ، ومواضع الزحافات من

الوحدات الوزنية محدد ، فمادامت مؤثرة فى ثوانى الأسباب دون أوائلها ، ومادامت لا تمس الأوتاد فبدهى سوف تصيب الوحدات الكلية [التفعيلات] فى هذه المواضع المحددة هكذا : ...

#### **الخماسيتان :**

- فا علن تبدأ بسبب خفيف فموضع الزحاف رقم ٢ .
- فعولن تنتهى بسبب خفيف فموضع الزحاف رقم ٥ .

#### **السباعيات :**

- مستفعلن يتقدم وتدها المجموع [علن] سببان خفيفان فموضع الزحاف منهما رقما ٢ و ٤ .
- متفا علن ذات الموضعين ٢ و ٤ .
- مفا عيلن تنتهى بسببين خفيفين فموضع الزحاف رقما ٥ و ٧ .
- مفا علتن ذات الموضع ٥ و ٧ .
- فا علتن تبدأ بسبب خفيف وتنتهى بسبب خفيف فموضع الزحاف رقم ٢ و ٧ .
- مفعولات تبدأ بسببين خفيفين فموضع الزحاف رقم ٢ و ٤ .
- [مواضع الزحافات أرقام ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ولا يدخل الأرقام ١ ، ٣ ، ٦ لأنها ستكون إما أول سبب أو أول وتد والزحافات لا تتناول أوائل الأسباب ولا تمس الأوتاد .



والآن مع كل زحاف على حدة مع ذكر اسمه سنبدأ بالرقم ٢ الموجود فى [فاعلن ، مستفعلن ، فاعلاتن ، مفعولات] وهو ساكن لأنه ثانى السبب الخفيف وليس له معنا إلا الحذف [نكرر : الساكن لا يحرك] ، وحذف الساكن الثانى زحاف غير لازم اسمه [الخبين] والتفعيلة [مخبونة] وعليه تصير : -

$$\text{فاعلن} = \text{ه/ه//} = \text{فعلــــن} = \text{ه///} \quad \times$$

$$\text{مستفعلن} = \text{ه/ه/ه//} = \text{متفعلن} = \text{ه//ه//} \quad \times$$

$$\text{فاعلاتن} = \text{ه/ه//ه/} = \text{فعلاتن} = \text{ه/ه///} \quad \times$$

$$\text{مفعولات} = \text{ه/ه/ه/} = \text{معوالات} = \text{ه/ه//} \quad \times$$

ونثنى بالرقم ٢ الموجود فى الوحدة [متفاعلن] فهو متحرك وله حكمان :

(١) حذفه وهو زحاف اسمه [الرقص] والتفعيلة [موقوصة] .

$$\text{متفاعلن} = \text{ه///ه//} = \text{مفاعلن} = \text{ه//ه//} \quad \times$$

(٢) تسكينه وهو زحاف اسمه [الإضممار] والتفعيلة [مضمرة] .

$$\text{متفاعلن} = \text{ه///ه//} = \text{متفاعلن} = \text{ه/ه/ه//} \quad \times$$

ثم نتعامل مع الرقم ٤ الموجود فى [مستفعلن ، متفاعلين ،  
مفعولات ، وهو ساكن حكمه الحذف وحذفه زحاف اسمه  
[الطى] والتفعيلة [عطوية] .

$$\text{مستفعلن} = \text{ه/د/ه/} = \text{مستعلن} = \text{ه///ه/}$$

$$\text{متفاعلين} = \text{ه//د///} = \text{متعلن} = \text{ه////}$$

ويجب الإضمار مع الطى حتى لا تتوالى خمس حركات .

$$\text{مفعولات} = \text{ه/ه/ه/} = \text{مفعلات} = \text{ه//د/}$$

وموعدنا مع الرقم ٥ الموجود فى [فعلون ، مفاعيلن ،  
مفاعلتن] الخامس فى [فعلون ، مفاعيلن] ساكن وحكمه الحذف  
وحذفه زحاف اسمه [القبض] والتفعيلة [مقبوضة] .

$$\text{فعلون} = \text{ه/د//} = \text{فعل} = \text{ه//}$$

$$\text{مفاعيلن} = \text{ه/ه/ه//} = \text{مفاعلن} = \text{ه//ه//}$$

أما [مفاعلتن] فخامسها متحرك وله حكمان :

(١) الحذف واسمه [العقل] والتفعيلة [معقولة]

$$\text{مفاعلتن} = \text{ه//ه//} = \text{مفاعتن} = \text{ه//ه//}$$

(٢) التسكين وهو زحاف اسمه [العصب] والتفعيلة [معصوية]

$$\text{مفاعلتن} = \text{ه//ه//ه} = \text{مفاعلتن} = \text{ه/ه/ه} \\ \times$$

وإم يبق أماننا إلا الرتم ٧ الموجود في [فاعلاتن ، مفاعيلن ، مفاعلتن] وهو ساكن وحكمه الحذف وهو زحاف اسمه [الكف] والتفعيلة [مكفوفة] .

$$\text{فاعلاتن} = \text{ه/ه//ه} = \text{فاعلات} = \text{ه/ه/ه} \\ \times$$

$$\text{مفاعيلن} = \text{ه/ه/ه//} = \text{مفاعيل} = \text{ه/ه//} \\ \times$$

$$\text{مفاعلتن} = \text{ه//ه//ه} = \text{مفاعلت} = \text{ه//ه//} \\ \times$$

ويجب العصب مع الكف حتى لا تتوالى خمس حركات بتكرار التفعيلة .

هذا هو الزحاف [المفرد] أما الزحاف المزدوج فهو يتناول الوحدات السباعية [مستفعلن ، مفعولات ، متفاعِلن ، فاعلاتن ، مفاعلتن] . فحين يحذف الثانى والرابع الساكنين من [مستفعلن ، مفعولات فهذا هو [الخبيل] والتفعيلة [مخبولة] ، وهذا الزحاف المزدوج مركب من الخين = حذف الثانى والطفى = حذف الرابع :

$$\text{مستفعلن} = \text{ه/ه/ه/ه} = \text{متعلن} = \text{ه////} \\ \times \times$$

مفعولات = /ه/ه/د/ = معلات = /ه///  
× ×

أما [متفاعان] فيسكن ثانيها [الاضمار] ويحذف رابعها  
[الطى] والاضمار والطى يكونان زحافاً مزدوجاً اسمه [الغزل]  
والتفعيلة [مخزولة]

متفاعلن = /ه///ه/ = متفعلن = /ه///ه/  
××

[لو حذف الرابع الساكن دون تسكين الثاني المتحرك لتوالت  
خمس حركات /ه///ه/ ، وهذا لا يقع أبداً ولذلك يجب تسكين  
الثاني ، وأقصى ما يتوالى من حركات هو أربع حركات كما  
رأينا فى متعلن /ه///ه/ .

ویدخل [فاعلاتن] من الزحاف المزدوج [الشكل] وهو مكون  
من الخين والكف أى حذف الثانى والسابع الساكنين والتفعيلة  
[مشكولة] .

فاعلاتن = /ه/ه/ه/ه/ = فعلات = /ه///د/  
× ×

ویدخل [مفاعلتن] زحاف مزدوج اسمه [النقص] والتفعيلة  
[منقرصة] وهو مركب من العصب والكف أى تسكين الخامس  
المتحرك وحذف السابع الساكن .

مفاعلتن = /ه///ه// = مفاعلت = /ه/ه//  
××

وبذلك نكون قد انتهينا من الزحافات المفردة والمركبة تماماً  
وهى بنوعها غير لازمة كما قلنا تسمى تفعيلة دون أخرى وقد

تأتى أو لا تأتى ولا تخل بالوزن والمقصود منها تلوين النغم وتمكين الشاعر من عدد أوفر من الكلمات ، ونحن ننصح بكتابة كل تفعيل حرفا حرفا أو لا صحيحة لم تراحف ثم إجراء الزحاف الخاص بها ، ثم كتابتها مزاحفة حرفا حرفا لإدراك الحرف أو الحرفين المؤثر فيهما فمثلا مستفعلن (م س ت ف ع ل ن) . بالخبن تصير (م ت ف ع ل ن) إذن فالساقط هو الثانى الساكن، وحين يدخلها (الخبيل) وهو زاحف مزدوج هكذا. م س ت ف ع ل ن (م ت ع ل ن) فقد سقط ثانيها ورابعها الساكنان وهكذا مع بقية التفعيلات حتى ترتسم فى الأذهان صورة التفعيلة بعد أن زوحت للتعرف عليها أثناء عملية الوزن.

### المؤثرات اللازمة

#### أو (العلل)

وهى مؤثرات خاصة بالأعريض (جمع عروضه) والأضروب (جمع ضرب) ولا تدخل الحشو أبداً وإذا دخلت عروضه أو ضرباً يجب التزامها فى سائر أبيات القصيدة ، وهى تدخل الأسباب والأوتاد بكيفية خاصة سنقف الآن عليها، والعلل نوعان: (علل نقص وعددها تسع علل وعلل زيادة وعددها ثلاث علل).

#### علل الزيادة

لنفرغ منها لقلتها حتى نتفرغ لعلل النقص :

(١) (الترفيل) والتفعيلة (مرفلة) وهو زيادة سبب خفيف على

ما آخره وتد مجموع ويدخل (فاعل، متفاعل ونحن ندخله على مستفعلن أيضاً):

● فاعل + تن = فاعلتن (لما كان النطق هكذا متعذراً فسوف نحول فاعلن إلى (فاعلا) وهى هى //ه// ليسهل النطق وهكذا سنعمل مع بقية التفعيلات.

● فاعل + تن = فاعلتن //ه//ه

● متفاعل + تن = متفاعلتن = //ه//ه//ه

● مستفعلن + تن = مستفعلتن = //ه//ه//ه

(٢) (التذييل) والتفعيلة (مذيلة) وهو زيادة حرف ساكن

على ما آخره وتد مجموع ويتناول ذات التفعيلات :

● فاعل + ن = فاعلان = //ه//ه

● متفاعل + ن = متفاعلان = //ه//ه//ه

● مستفعلن + ن = مستفعلان = //ه//ه//ه

● (التسبيغ) والتفعيلة (مبسغة) ويدخل فاعلتن ونحن ندخله

على مفاعلتن ، وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف :

فاعلتن + ن = فاعلتان = //ه//ه//ه

مفاعلتن + ن = مفاعلتان = //ه//ه//ه

(نلاحظ إلتقاء الساكنين (ه ه) وهذا موضع التقائهما لأن

الأضرب تأتي فى آخر الأبيات حيث الوقوف دائما على ساكن.

## علل النقص

(١) (الحذف) والتفعيلة (محذوفة) وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ويدخل (فعولن، فاعلاتن، مفاعيلن).

● فعولن - لن - فعو = //ه ،

● فاعلاتن - تن = فاعلا = //ه/ه ،

● مفاعيلن - لن = مفاعي = //ه/ه .

(٢) (القطف) والتفعيلة (مقطوفة) مكون من الحذف أى إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة والعصب أى إسكان الخامس من (مفاعلتن) فتصبح هكذا :

مفاعلتن - تن = مفاعلٌ ثم نسكن الخامس = مفاعلٌ = //ه/ه

(٣) (القطع) والتفعيلة (مقطوعة) وهو حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله ويدخل (متفاعلن ، فاعلن ، مستفعلن).

متفاعلن - ن = متفاعلٌ ثم نسكن اللام = متفاعل = ///ه/ه

فاعلن - ن = فاعلٌ ثم نسكن اللام = فاعلٌ = /ه/ه

مستفعلن - ن = مستفعلٌ ثم نسكن اللام = مستفعلٌ = /ه/ه/ه

(٤) (القصر) والتفعيلة (مقصورة) وهو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله ويدخل (فعولن ، فاعلاتن).

- فَعُولَن - ن = فَعُولُ ثم نَسَكَن اللام = فَعُولٌ = ه//ه
- فاعلاتن - ن = فاعلاتُ ثم نَسَكَن التاء = فاعلاتٌ = ه//ه/ه
- (٥) [البتر] والتفعيلة [مبتورة] وهو مركب من الحذف والقطع ويدخل [فَعُولَن و فاعلاتن] .
- فَعُولَن - لَن = فَعُو [الحذف] ثم فَعُو - و = فَعُ ثم نَسَكَن العين = فَعٌ = ه/ [القطع] .
- فاعلاتن - تَن = فاعلا [الحذف] ثم فاعلا - ا = فاعلٌ ثم نَسَكَن اللام = فاعلٌ [القطع] .
- (٦) [الحذف] والتفعيلة [حذاء] يدخل (متفاعلن) فيحذف الوند المجموع كله .
- متفاعلن - عِلَن = متفا = ه///ه
- (٧) [الصلم] والتفعيلة [صلماء] وهو حذف الوند المفروق كله من [مفعولات] .
- مفعولات لات = مفعو = ه/ه/ه
- (٨) [الوقف] والتفعيلة [موقوفة] وهو اسكان آخر الوند المفروق .
- مفعولاتٌ = مفعولاتٌ = ه/ه/ه/ه
- (٩) [الكسف] والتفعيلة [مكسوفة] وهو حذف آخر الوند المفروق .
- مفعولات - ت = مفعولا = ه/ه/ه



هذا هو المؤثر بالنقص أو [علل النقص] التي تعتري  
الأعاريض والأضرب ولا تدخل الحشو مطلقا ويجب معايشتها  
حتى نعتاد التعامل معها عن معرفة .

### **سباحة خاطفة في أبحر الشعر**

هي خاطفة لأننا ندخر السباحة المتأنية لمؤلفنا الكبير عن  
العروض ، ولأن كتابنا هذا مجرد [مرشد أو دليل] يدل على  
معالم العروض متكئا على الجوهريات دون أن يدخل في  
تفاصيل نرجئها لمؤلفنا الشامل بإذن الله .

قلنا إن لدينا أبحرا صافية وأخرى ممتزجة فالصافية هي  
ما تقوم على تفعيلة مفردة تتكرر بعدد معين والممتزجة ما تقوم  
على تفعيلتين مختلفتين فأكثر .

### **الأبحر الصافية**

تقوم على هذه الوحدات [فاعِلن ، فعولن ، مستفعلن ،  
مفاعِلن ، فاعلاتن ، مفاعيلن ، مفاعِلتن] أى كل التفعيلات  
ماعدا [مفعولات] وعلى ذات التفعيلات ومعها مفعولات تقوم  
الأبحر الممتزجة ، وسنبدا بالصافية :-

#### **فاعِلن**

يقوم عليها بحر صافٍ اسمه [المتدارك] وهو ثمانى  
التفعيلات في تمامه ، ويجزأ فيصير بالجزء سداسى التفعيلات

وله عروضتان صحيحتان وأربعة أضرب على هذا الترتيب :  
عروضة صحيحة تامة وضربها الصحيح التام [معنى التمام هنا  
أن البيت تام] هكذا :

صدر	عجز
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
عروضة	ضرب
حشو	حشو

هذا سهل ميسور فما علينا إلا الإتيان بكلمات على وزن  
[فاعلن] هكذا : الوجود الذى حبه فى دى لم يزل حسنه  
شاغلى فاعلمى يقطع أو يوزن هكذا :  
الوجود الذى حبهو فى دى

لم يزل حسنهو شاغلى فاعلمى

[كل كلمة على وزن فاعلن ه//ه] [الوجود د للذى] وزن  
متصل [حبهو فى دى] منفصل ، وعجز البيت كله منفصل ،  
ولم يدخل الحشو أى مؤثر وكذلك العروض والضرب وهذا البيت  
يسمى [المقفى] ومعناه أن العروض متساوية مع الضرب وزنا  
ورويا [فى الوزن وفى الحرف الأخير] فإذا جاءت العروض على  
وزن الضرب دون التساوى فى الروى سمى البيت [المصمت]  
مثال ذلك :

الوجود الذى حبه خالد لم يزل حسنه شاغلى فاعلمى

[خالدين تساوى فعلمى] أى العروضـة مساوية للضرب وزنا  
لا رويًا ، والبيت المقفى يدل السامع على النغمة الأخيرة قبل أن  
يصل إليها ، والمتدارك التام الثمانى ليس له إلا هذه العروضـة  
الصحيحة التامة وضربها المماثل والآن يجئ دورنا مع العروضـة  
الثانية وهى صحيحة مجزوءة لها ثلاثة أضرب [مجزوء مخبون  
مرفل ومجزوء مذيل ، ومجزوء صحيح] لا يهولنكم هذه الأسماء  
فالضرب المجزوء يعنى أن البيت التام الثمانى سيصير مجزوء  
بحذف عروضـته وضربه فيصبح سداسى التفعيلات هكذا :

فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل
_____	_____
ضرب	عروضـة
حشـو	حشـو

ومعنى [مخبون مرفل] أن الخبن وهو حذف الثانى الساكن  
والترفيل وهو زيادة سبب خفيف على الوجد المجموع قد اشتركا  
معاً فى التأثير تأثيرا لازما على (فاعلن) فصارت بالخبن [فاعلن  
\_ ا = فعلن = ه/// ثم يضاف إليها بالترفيل سبب خفيف  
[فعلن + تن = فعلاتن = ه/د///ه فتوقفوا لهذه الأسماء جيدا  
مستعدين مواضع التأثير من التفعيلات يسهل عليكم الأمر  
بإذن الله ، والآن مع العروضـة الصحيحة والضرب المخبون  
المرفل فى التركيبة الثانية [المجزوءة] هكذا :

فاعل فاعل فاعل	فاعل فاعل فاعل
_____	_____
حشـو ضرب	حشـو عروضـة

إننى هكذا وحبيبي لم نزل فى أسي ونحيب

ان ن ن ي ه ا ك ذ ا و ح ب ي ب ي

ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلن فاعلن فاعلن (العروضة هنا مثل

الضرب وزنا ورويا فالضرب (و ن ح ي ب ي) فاعلن ولكن

العروضة على الرغم من ذلك / / ه / صحيحة فهذه

المماثلة تسمى (التصريع) والتصريع هو تغيير بنية العروضة

لتماثل الضرب وزنا ورويا فى البيت الأول لتدل السامع على

الضرب قبل الوصول إليه ثم تعود العروضة إلى صحتها فى

بقية الأبيات ويجوز استخدام التصريع أثناء الأبيات التالية كلما

أراد الشاعر أن يفصل بين موقف وموقف من مواقف الموضوع

والعروضة هى الحاكمة على الأضرب (يقال بحر كذا له

عروضة كذا لها كذا ضرب فالشاعر مقيد بالعروضة مخير بين

الأضرب ينتقى منها ما يشاء على أن يلزم الضرب الذى

اختاره. ولنكمل مسيرتنا مع بحر المتدارك (العروضة

الصحيحة المجزوءة مع الضرب المجزوء المذيل أى الذى دخله

التذييل وهو إضافة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع

وعليه تصير (فاعلن + ن = فاعلان = ه // ه)

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

كلما أقبل الحب فى عرسه غنت الأمنيات

كلما أقبل حبيفى عرسهى غننتل أمنيات

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

(هذا بيت مصمت فلا هو مقفى ولا هو مصرع والتقفية والتصريع عارضان وليس شرطاً في صحة الوزن إنما هما من باب التجميل النغمى والتنبية إلى النغمة النائية التي تتكرر فى كل بيت (الضرب)).

يبقى لنا من المتدارك المجزوء، ذو التفعيلة الصحيحة والضرب المماثل :

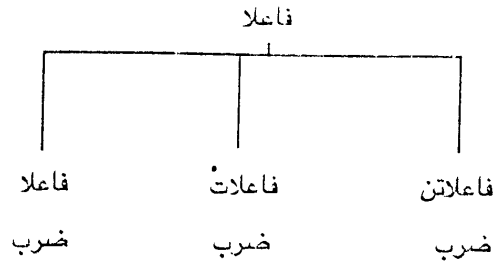
فاعلن فاعلن فعلن      فاعلن فاعلن فاعلن

حبنا الطيب الطاهرُ      فى دمي سحرهُ مائِرُ

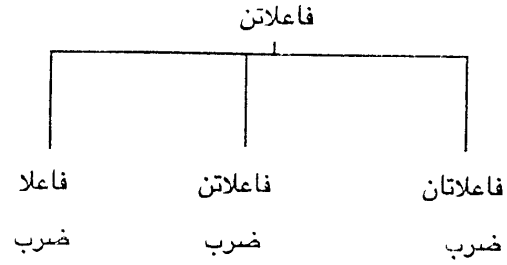
حبينط طيبط طاهرُ      فى دمي سحرهُ مائِرُ

(البيت مقفى ونلاحظ إشباع الروى المضموم بتولد واو ومن الضمة). هذا البحر مجرد مثال فلا نستطيع فى هذه العجالة أن نقف عند كل بحر، والآن مع بحر صاف آخر تدخل حشوه زحافات لتتمرن على التعامل معها وهو بحر (الرمل) وهو سداسى فى تمامه وتفعيلته (فاعلاتن) السباعية وله عروضتان وستة أضرب عروضه تامة محذوفة (فاعلا) لها ثلاثة أضرب صحيح (فاعلاتن) ومقصور (فاعلاتن) ومحذوف (فاعلا) وعروضته المجزوءة صحيحة (فاعلاتن) لها ثلاثة أضرب مسبغ (فاعلاتان) وصحيح (فاعلاتن) ومحذوف (فاعلا) :

## العروضة التامة المحذوفة



## العروضة الصحيحة المجزوءة



أمثلة على العروض التامة المحذوفة وضربها الصحيح :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا
وغرامى بفؤادى لا يضيع	ياحبيب الروح حبى صادق
وغرامى بفؤادى لا يضيعو	ياحبيب روحى صادق
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

[دخل الخبن وهو حذف الثاني الساكن تفعيلتي الحشو في العجز وهو زحاف غير لازم وقد جاء الصدر خالياً من الزحاف وهذا الزحاف [الخبن] يدخل العروض والضرب فتصير [فاعلا ... ا = فعلا = ه///ه والضرب فعلاتن بغير لزوم أى أنه يتناول عروضه دون أخرى وضرباً دون آخر .

العروضه التامة المحذوفه والضرب المقصور [القصر اسقاط ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وعليه تصير فاعلاتن = فاعلاتن ونحصل على هذا الضرب من البيت السابق بتسكين الروى [العين] .

[لا يضيع = فاعلات = ه//ه ه

العروضه التامة المحذوفه والضرب المماثل لها :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

لا أقول يا بلادى مرةً امنحيني كلماتٍ تشتهى

لا أقول يا بلادى مرتين امنحيني كلماتٍ تشتهى

فاعلات فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

نلاحظ [كف] فاعلاتن الأولى أى حذف سابعها الساكن ،

وخبن الثانية من العجز .

وبهذا ينتهى التشكيل الأول للرمل وهو [التمام] . أما

التشكيل الثانى وهو [الجزء] فعلى هذه الشاكلة العروض

الصحيحة المجزوءة [فاعلاتن] وضربها المسبغ [فاعلاتان] :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
 ان للأشراق وقعا يتوالى ليس ينجاب  
 ان للأشراق وقوع نى توالى لى سى ن ج ا ب  
 د / ه / ه / ه // د / ه // ه // ه / ه // ه / ه / ه / ه  
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
 نلاحظ خبن فاعلاتن الأولى من العجز .

العروضة الصحيحة المجزوءة والضرب المماثل لها :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
 ويقول اين عمري فأجيب لست أدري  
 وى قول اين عمري ف أ ج ي ب ل س ت أدري  
 ه // ه // ه // ه / ه // ه // ه / ه // ه / ه  
 فاعلات فاعلات فاعلات فاعلات

نلاحظ شكل فاعلاتن الأولى فى كل من الصدر والعجز  
 والشكل زحاف مزدوج مكون من الخبن والكف يحذف الثانى  
 والسابع الساكنين .

العروضة الصحيحة المجزوءة والضرب المحذوف :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلا  
 يا حبيبى أنت لى ف الزمان المقبل  
 فاعلاتن فاعلا فز زمانل مقبلى  
 فاعلاتن فاعلا



ألقنا العروض الصحيحة بالضرب المحذوف وزنا ورويا  
من أجل التصريح ولكننا نعدّها صحيحة ونعيدها إلى الصحة  
في سائر الأبيات فالتصريح عارض لا يدوم .

فليكن بحرا [المتدارك] و[الرمل] مثلا للأبحر الصافية التي  
يمكن متابعتها في كتب العروض بيسر بعد أن وقفنا على  
أسلوب قيامها على تفعيلة مفردة تتكرر في الحشو ويعتريها  
عروضة وضرباً علل تغيّر من بنيتها وبالتالي من النغم مما  
يحدث تلويها موسيقيا في نهاية الصدر ونهاية العجز .

وبدراسة جادة للزحافات والعلل ستجدون يسرا في التعامل  
مع الأبحر الصافية ، ومما يسهل الأمر أن كتب العروض على  
[علاقتها] تسمى الأشياء وتفسرها قبل التعامل معها فمثلا :

بحر كذا تفعيلته كذا له عروضة وكذا ضرب ويدخله من  
الزحاف كذا وكذا ومن العلل كذا وكذا ثم تقدم كل تركيبة من  
البحر على حدة مع تقطيع بيت كامل من كل تركيبة ثم تعطى  
تمرينات كافية فدعونا ندخز الوريقات القليلة القادمة للأبحر  
[الممتزجة] واصبروا حتى يأذن الله سبحانه في خروج مؤلفنا  
الضخم عن العروض إلى النور فهو أوفر وأتم وأيسر ما كتب  
في هذا العلم والآن إلى أبحرنا الممتزجة نستعرض بعضها منها .

### **الأبحر الممتزجة**

هي ما تمتزج فيها الوحدات الوزنية الكلية [التفعيلات] وهي  
أنواع [امتزاج خماسية بسباعية بحيث ترد كل منهما أربع

مرات في كل بيت ، ثنتان في الصدر وثنتان في العجز،  
ونختار منها بحر الطويل) الذي يقوم على عروضه واحدة هي  
(مفاعيلن) المقبوضة التي تصير بالقبض وهو زحاف يسقط  
الخامس الساكن (مفاعلن) / ه / ه / ه ، ولها ثلاثة أضرب تام  
صحيح (مفاعيلن)، وتام مقبوض كالعروضه (مفاعلن) وتام  
محذوف (مفاعي) وهذا البحر لا يرد إلا تاماً فلا يجزأ ولا  
يشطر.

## العروضه

### مفاعلن

مفاعي	مفاعلن	مفاعيلن
ضرب	ضرب	ضرب

ويدخل حشوه زحاف هو القبض الذي يحذف الخامس  
الساكن في التفعيلة الخماسية (فعولن - ن = فعول = / ه / ه / .  
والسباعية (مفاعيلن - ي = مفاعلن = // ه // ه ولو أنه فيها  
غير لطيف ، وكذلك (الكف) وهو حذف السابع الساكن فتصير  
مفاعيل = // ه // ه ، ولو أنه قبيح وما ذكرنا ذلك إلا للعلم، وقد  
يرد في شعر تقومون مستقبلاً بتقطيعه أو وزنه ومعمارية بحر  
الطويل هكذا

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ضرب ١

حشو	مفاعلن ضرب ٢
-----	--------------

مفاعي ضرب ٣

مثال على العروض التامة المقبوضة (مفاعلن)

والضرب التام الصحيح (مفاعيلن)

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

أقول لمن أهوى حبيبي لك المنى

وقلبي وأفراحي وعمري وأيامي

أقول لمن أهوى حبيبي لك المنى

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

وقلبي وأفراحي وعمري وأيامي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

البيت (مصمت) أي غير مقفى ولا مصرع وقد دخل أول

تفعيلاته (فعولن) الخماسية (القبض) فحذف خامسها الساكن ،

وسلمت بقية التفعيلات الحشوية من أي حاف . ،

وحين نقف بيّنا من الطويل فإننا نقول :

أنادى وأدعوك دعاء موفقاً

وأهدى فؤادا صا رفى الحب مغرقا

أنادى وأدعوك دعائن موفقا

فعولن مفاعيل فعولن مفاعلن

وأهدى فوادن صا رفلحب بمغرقا

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

نلاحظ (كف) مفاعيلن بحشو الصدر ، كما نلاحظ

استخدام الضرب الثانى المقبوض (مفاعلن) والبيت مقفى

لاشتراك العروض والضرب وزنا ورويا (لم نغير من بنية

العروضة لنلحقها بالضرب لأنه يماثلها وزنا) وتغييرها لتلحق

بالضرب وزنا ورويا هو (التصريح) فهاكموه مع الضرب الثلاث

المحذوف (مفاعى) = فعولن.

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

أريد غراما لا يزال يزدُ يمتع قلبى بالمنى ويفيدُ

ويذهب عنى الحزن والهم والأسى ويقهر أعداء لنا ويكيدُ

أريد غراملا يزال يزدو

فعول مفاعيلن فعول فعولن

يمتد عقلى بل منى و يفيدو

فعل مفاعيلن فعل فعلولن

نلاحظ قبض [فعلولن] أول المصدر وقيل العروض ، وأول العجز وقبل الضرب ، وقد تم الحاق العروض المقبوضة [مفاعيلن] بالضرب المحذوف [مفاعى] وزنا ورويا من أجل [التصريع] ولذلك نعدها كما هى مقبوضة لأن التصريع عارض وغير لازم بدليل عودة العروض إلى وزنها فى البيت الذى يليه هكذا :

ويذهب بعنلحز نولهم مولأسى

فعل مفاعيلن فعلولن [مفاعيلن]

ونكتفى بهذا البحر [الطويل] مثالا على الأبحر التى تتركب أبياتها من تفعيل خماسية وسباعية ترد كل منها أربع مرات فى كل بيت [مثل بحر البسيط فهو] :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

السباعية = مستفعلن ، الخماسية = فاعلن ، أما العروض فهى [فاعلن] المخبونة ، والخبن كما علمنا هو حذف الثانى الساكن وعليه تصير [فاعلن - ا = فعلن // ه .

• ومن الأبحر المتزجة نوع تحاط خماسيته بسباعيتين فى المصدر وفى العجز مثل بحر [المديد] هكذا :

## فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

● وهو بحر سداسي لا يجرأ ولا يشطر ولا ينهك وله ثلاث  
أعاريض وأربعة أضرب تجدونها في كتب العروض وتستطيعون  
التعامل معها .

● ومنها نوع تحاط سباعيته بسباعيتين موحدين في  
الصدر وفي العجز مثل بحر [الخفيف] هكذا :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وهذا البحر يجرأ فيصير :

فاعلاتن مستفعلن

فاعلاتن مستفعلن

ويشتق منه بحر اسمه [المجتث] باجتثاث [فاعلاتن] الأولى  
هكذا :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فيصبح

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ومن هذا القبيل بحر [المنسرح] :

مستفعلن مفعولات مستفعلن

مستفعلن مفعولات مستفعلن

● ونوع قليل الاستعمال يقوم على سباعيتين فى كل من الصدر والعجز مثل (المضارع) :  
مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن  
وبحر (المقتضب) :  
مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن  
(مستعلن هى مستعلن بعد طيها والطفى زحاف يحذف  
الرابع الساكن).

وأترك لكم التجوال فى كتب العروض التى ستكون بإذن الله  
طبعة بعد أن قمنا معا بالوقوف على جوهريات هذا العلم (فى  
كتابنا الكبير عن العروض سنقف على الشاردة والواردة). أما  
هنا فكما قلنا فنحن نتحرك خلال هذا الحيز الضيق (٩٦ صفحة)  
لا تزيد شعيرة ، ولكن المعول عليه هو كيف لا الكم، والآن  
سنعيش بشئ من التوسع الطريقة المثلى لاكتشاف (البحر) حين  
يقال لنا :

هذا بيت من الشعر فمن أى (بحر) هو ؟  
كيف تتصرف ؟

#### اكتشف البحر المطلوب

أولا - وقبل كل شئ لابد لابد من التمرس الشمولى  
والتمكن من :

١- معاشة المنطوق وغير المنطوق معاشة إحاطة ويتم لنا

هذا بتحويل الكتابة المألوفة إلى [الخط العروضى] فعن طريقه  
نكتشف الحروف التى أضيفت والحروف التى أسقطت والقراءة  
بصوت مسموع مفيدة جدا فمجالنا [سماعى] .

٢ - التمكن من معرفة المتحرك والساكن فهما [الموزون  
والوحدة الوزنية فى أن] فمثلا :

ح ب ي ب ي = / / ه / ه = وتد مجموع وسبب خفيف  
وفعلان [ف ع و ل ن = / / ه / ه = وتد مجموع وسبب  
خفيف مطابقة تامة من حيث عدد الحروف والتوالى الحرسكونى  
المنتظم ، إذن فمعرفة المتحرك والساكن ضرورية جدا وإذا  
تخيلنا [العروض] طائراً فجنأحاه هما [المنطوق وغير المنطوق  
والمتحرك والساكن] .

ومن الممكن أن نحذف [غير المنطوق] ونقول [المنطوق  
والمتحرك والساكن] ويمكننا الاقتصار على [المتحرك والساكن]  
فقط لأنهما [منطوقان] بداهة ولأنهما [المادة الموزونة والوحدة  
الوزنية] فالعروض لا يعبأ إلا [بالتواليات الحرسكونية] ولا يقيم  
[وزنا] لمعانى الكلمات ، فقصاراه أن يتابع التوالى الحرسكونى  
ولو جاء من [صوت حيوانى أو آلى] ولذلك تعمدا أن نكتب  
أبياتا لا تعد [شعراً] بل هى مجرد [نظم] حتى نقرر هذه  
المتابعة وحدها ، دون أن نشتغل بجمال [الفن] .

٣ - بعد اتقان التمرس [بالحرسكونيات] يجب علينا  
الاحاطة بالوحدات الوزنية الكلية [التفعيلات] ومن حسن الحظ





الطويل (حذف الخامس الساكن فتصير مفاعيلن) (مفاعلن)  
(زحاف يجرى مجرى العلة فى اللزوم) مما حدا بنا فى كتابنا  
الكبير عن العروض أن نلقى كلمتى (زحاف ، علة) ونكتفى  
بقولنا (مؤثرات لازمة ، مؤثرات غير لازمة) سواء كانت زحافاً  
أو علة ، فعليكم بالصبر الجميل على هذا الخلط وخذوه على  
(علاته) حتى يأذن الله بصدور مؤلفنا.

لا بد من معايشة تامة للوحدات الوزنية (التفعيلات) صحيحة  
مزاحفة ، معلولة ، ولا بد من تصور كاف شاف لهيئاتها المختلفة  
(فكل تأثير يغير من وضع الحركات والسكنات وبالتالي من  
وضع الوحدات الجزئية (الأسباب والأوتاد فمثلاً (فاعلاتن = /ه  
//ه /ه سيبان خفيفان يكتنفان وتبدأ مجموعاً ، بعد خبئها أى حذف  
ثانيها الساكن تصير هكذا (فاعلاتن = //ه /ه /ه أى ثلاثة أسباب  
متوالية ثقيل فخفيفان ، وهكذا تتغير بنية التفعيلة ، حتى تصير  
مجرد (سبب خفيف) فتبر (فعولن) يصيرها (فع = /ه) ، ولذلك  
يجب حفر هيئات التفعيلات فى الذاكرة ، ونكتفى بهذه التعليمات  
فقد أوشك الحيز المقرر أن ينتهى.

### كيف نكتشف البحر ؟

- ١- نكتب البيت بالخط العروضى كتابة سليمة.
- ٢- يستحسن (فك) الكتابة العروضية حرفاً حرفاً.
- ٣- نرقم الحروف.

٤ - نضع تحت كل حرف ما يقابله من رمزى الحركة والسكون [ / ه ] .

٥ - نشكل من المتواليات الحرسكونية وحدات وزننية جزئية [أسباب وأوتاد] .

٦ - نستعرض هذا التشكيل لنكوّن منه [وحدة وزننية كلية] أى [تفعيلات] فإذا تم لنا ذلك فقد وضعنا أيدينا على أول الخيط ولكن [آه من لكن هذه] فلو كانت التفعيلات تجئ دائماً [صحيحة] لكان الأمر سهلاً ميسوراً ، ولكنها عرضة للزحافات التى تغير المسار الحرسكونى أو تنقص من حروفها فما العمل ؟

لدينا خماسيتان وست سباعيات ولدينا علم كاف بأن التأثير يعترى التفعيلة مرة أو مرتين فى حشو البيت [الزحاف المفرد والمزدوج] ، ولنتذكر أن التفعيلة الخماسية لا يعترىها الزحاف الامرة واحدة فى الحشو أما السباعية فتقبل التأثير المزدوج ، والتأثير إما [حذف ساكن أو حذف متحرك أو تسكينه] فالخماسية يحذف ساكنها فقط لقيامها على وتد مجموع وسبب خفيف والزحاف لا يدخل الأوتاد ويعمل فى ثوانى الأسباب إذن فالخماسية تصير [رباعية] أما السباعية فتصير [سداسية] إذا حذف منها حرف واحد ، و[خماسية] إذا حذف منها حرفان .

ومن حسن الحظ أن حذف الحرفين [الزحاف المزدوج] قليل ولا يكاد الشعراء يقربونه لإحداثه قلقله فى النغم [نقول هذا

بصفتنا الشاعرية قبل العروضية] ولكن من باب التحسب فيجب أن نعمل حساباً لهذه الازدواجية فقد تقابلنا .... وقد يكتفى الزحاف بتسكين المتحرك فلا ينقص من التفعيلة شيئاً ، وقد يسكن متحركاً ويحذف ساكناً فيكون الناقص حرفاً واحداً ، نكتفى بهذا ولدخل تجربة عملية شاملة .

حبيبي ينادى بصوت جميل وقلبي سعيد بهذا النداء

٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ح ب ي ب ي ن ا د ي ب ص و ت ن ج م ي ل ن  
ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / /

من رقم ١ إلى ه رأينا وتدا مجموعاً //ه وسبباً خفيفاً /ه  
وهما معا يشكلان الوحدة الكلية الخماسية [فعولن = ه/ه/ه/ه/ه] .  
إن أول تفعيلة في هذا البيت هي فعولن ، فلننظر إلى الثانية  
[إذا وجدنا الثانية كالأولى فلا نتسرع ونقول فعولن فعولن  
تعطينا بحراً صافياً ، ولكن فلنقل ماهي الأبحر التي تبدأ بـ  
[فعولن] ؟ سنجد أنها :

(١) بحر الطويل [فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن] .

(٢) بحر المتقارب [فعولن فعولن فعولن فعولن] ونحن قد  
تعاملنا مع تفعيلته ولم نسمه وما نحن قد سميناه سنقول هل  
هو بحر الطويل ؟ فقد تكون [فعولن فعولن] اللتان اكتشفناهما  
[فعولن + مفاعي] من [مفاعيلن] التالية لها في بحر الطويل ،  
لذلك يجب أن نواصل عملية الوزن فإذا جاءت التفعيلة [الثالثة]

فعلون فلنا ألا نكمل الوزن ونهتف واثقين أنه بحر [المتقارب]  
 وإذا وجدنا بعد التفعيلة الثانية سببا خفيفا فنحن مع بحر الطويل  
 لماذا ؟ لأن [مفاعى + ه/ = مفاعيلن ، المهم يجب التعامل  
 الوزنى مع [الصدر] حتى نهايته فإذا تم لنا اكتشاف البحر فلا  
 داعى للمواصلة فإن العجز وبقية أبيات القصيدة [إذا كنا أمام  
 قصيدة] ستكون نسخة من الصدر .

ولنفرض أن بيتا قد دخله زحاف فى كل تفعيلاته فكيف  
 نرده إلى بحر معين ؟ لنر :

وحببى لا يقول أبدا كلمات قد تثير حسراتى  
 ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١  
 و ح ب ي ب ي ل ا ي ق و ل أ ب د ن  
 ه / / / / ه // ه / ه / ه /

من الوهلة الأولى سندرك أن البداية لا تقوم على تفعيلة  
 صحيحة لأن تفعيلاتنا الثمانى لا تبدأ واحدة منها بسبب ثقل  
 إلا [متفاعلن] وهنا سبب ثقل فخفيف يساويات [متفا] من  
 [متفاعلن] ولكن قد جاء سبب خفيف بعد سببينا هاذين  
 و[متفاعلن] تنتهى بوتد والزحاف لا يدخل الأوتاد فلنبحث عن  
 تفعيلة أخرى [من رقم ١ حتى ٦] نجد التوالى الحرسكونى  
 هكذا ه/ه/// هل هذه تفعيلة سباعية نقصت بالزحاف حرفا ؟  
 ربما ، بدهة سنستبعد من السباعيات ما يبدأ بوتد ولا لتحتم  
 وجوده هنا فالأوتاد لا تراحف أبداً [مفاعيلن ، مفاعلتن]  
 سنخرجها من الحساب ولنستعرض التفعيلات التى تبدأ بسبب

[مستفعلن ، مفعولات ، فاعلاتن] ولنجر عليها الخبن مثلاً وهو حذف الثانى الساكن (مستفعلن = متفعلن //ه//ه) [مفعولات = مفعولات //ه//ه] [فاعلاتن = فاعلاتن //ه//ه] ، سنجد أن [فاعلاتن] هى التى تطابق هذه المتواليات //ه//ه ، فلنواصل [ولكن] هل ستتكرر فاعلاتن لنقول أننا أمام بحر [الرمل] ؟ أم سنجد [فاعلن] بعدها لنكون مع [المديد] أم مستفعلن لنخوض بحر [الخفيف] ؟ فلنواصل [/ه/] هذا وتد مفروق وليست لدينا تفعيلية تبدأ بهذا الوند لا صحيحة ولا مزاحفة و[فاع لاتن] ساقطة من حسابنا ، وحتى إذا لم تسقط فمواصلة الوزن لا تعطينا إياها ، لكن لابد من جهاد [/ه//ه/] هكذا نكون قد حصلنا على //ه//ه/ [سبب خفيف فوند مجموع فحرف متحرك [مستفعلن ومفعولات] يتوالى فيها سببان خفيفان [فاعلاتن] /ه//ه هذا هو السبب الخفيف فالوند المجموع والحرف المتحرك هو ما تبقى من السبب الخفيف الثانى أى أن ساكنه قد حذف وهو السابع إذن فهذا هو [الكف] الذى يصير فاعلاتن - ن = فاعلاتن وتوالى [فاعلاتن فاعلات] يعطينا [بحر الرمل] وأترك لكم وزن [العجز] وبيان العروض ، خلاصة الأمر أن عملية الوزن تحتاج إلى دقة وصبر جميل وياحبذا لو صاحب التقطيع [ترنم] أو [دندنة] تساعد على اكتشاف التفعيلات .

والمطلوب منكم أن تلخصوا كل ما تناولناه حتى الآن مع الاتكاء على الجوهريات ، حتى يساعدكم هذا التلخيص على التذكر ، وعلى تثبيت المعلومات فى الذهن ، ثم التعامل مع كتب

العروض على (علاقتها) للتثبت من جدوى طريقتنا فى قيامها بدور (الدليل) ونحن واثقون بإذن الله من جدواها لقيامها على التسلسل والتدرج والشرح الوافى ..... وكم يكون مفيدا لو قطعتم قصيدة تامة لتقفوا على ما دخلها من زحاف ، وما اعترى عروضتها وضربها من علة ، ولما كانت القصيدة تقوم على البيت) فإليك مزيدا من المعلومات عنه :

### البيت المدور

أحيانا نتناول التفعيلة الكلمة الأخيرة من (الصدر) فتأخذ ما يساوى حروفها ويتبقى من الكلمة حرف أو أكثر (فترحل) الحروف المتبقية إلى (العجز) أى أن (العروضة) تفضى إلى أول تفعيلة من حشو العجز فمثلا هذا بيت سنكتبه من بحر (الهمزج) وهو بحر صاف رباعى فى تمامه وتفعيلته (مفاعيلن):

مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
أنا أهواك يا عمرى	بلا غدر بلا هجر
أنا أهواك يا عمرى	بلاغدرن بلاهجرى
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

والآن سنقدم بيتا من الهمزج (مدورا) هكذا :

أنا لا أهجر المحبوب فى عسر وفى يسر	
أنا لا أهجر لمحبو	ب فى عسر وفى يسرى
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

فقد انتهت العروض عند حرف (الواو) من كلمة (المحبيب)  
وتبقى حرف (الباء) فرحله إلى أول العجز لتبدأ به أولى  
تفعيلاته ، ولبيت المدور طريقتان في كتابته هما :  
عدم ترك فراغ بين الصدر والعجز هكذا :  
أنا لا أهجر المحبوب في عسر وفي يسر  
أو ترك فراغ بينهما على أن ينتهي الصدر بنهاية الحرف  
المساوي للحرف الأخير من (العروض) هكذا :  
أنا لا أهجر المحبو ب في عسر وفي يسر  
ولا يجوز أبدا أن نكتبه هكذا :  
أنا لا أهجر المحبوب في عسر وفي يسر  
فهذا يخل بوزن (الصدر) من حيث الزيادة ويوزن (العجز)  
من حيث النقص ، وفي بعض الدواوين يضعون حرف الميم بين  
الصدر والعجز هكذا :  
أنا لا أهجر المحبو م ب في عسر وفي يسر  
وهذا الحرف يرمز لكلمة (مدور) ولا داعي لهذه الطريقة  
الآن فقد تثير تساؤلا قد لا يجد جوابا.  
ستجدون في كتب العروض تشكيلين لبحر (المتدارك) علمنا  
واحدا منهما هو (المتدارك) الذي يقوم على التفعيلة الخماسية  
(فاعلن) ثمانى مرات في كل بيت تاما وعليها ست مرات  
مجزوء ، أما التشكيل الثانى فهو (المتدارك المخبون) أى



بصيرورة فاعلن [فعلن = ه///ه] والبيت التام منه ثمانى  
التفعيلات هكذا :

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

مثل :

كرة ضربت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

ت ر ت ن ض ر ب ت ب ص و ا ل ج ت ن

ف ت ل ق ق ف ه ا ر ج ل ن ر ج ل و

وهذا البحر الذى كان قليل الاستعمال فى الماضى ، قد  
أصبح الآن أكثر البحور دورانا لسرعة فيه توافق إيقاع العصر  
ولسرعته يسمى [الخبب] وهو ضرب من سير الخيل سريع ،  
ولهذا نختتم به رحلتنا ليقيننا من حبكم له وتمنى اتقائه .

حين تخبن [فاعان بحذف ثانيها الساكن فتصير فعلن  
ه///ه] فلا نعود إليها ثانية كباقي التفعيلات حين تتجاوز  
الصحيحات والمزاحفات ، لأن الخبن هنا قد غير الإيقاع تماما  
[قد يجوز - مع الامتناع أن تتجاوز فاعلن وفعلن فى المتدارك  
الصحيح مرة أو مرتين ولكن الإكثار من هذا التجاور يخل  
بالإيقاعات خلا شديدا ولذلك ننصح بعدم التجاور هذا نهائيا  
وعليه فينبغى استعمال [فاعلن] وحدها و[فعلن] وحدها . وهاكم  
معمارية [الخبب] :

صدر  
فعلن فعلن فعلن

عجز ضرب  
فعلن فعلن فعلن

حشو	عروضة	حشو
-----	-------	-----

ولكسر السرعة شيئاً ما يستحسن أن ندخل في الحشو وحتى العروضة تلويحاً فقد أجاز العروضيون دخول (القطع) عليه مع أن القطع (علة) والعلل لا تدخل (الحشو) ما علينا، والقطع هو حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله هكذا :

(فاعِلن - ن) = فاعِلُ = /ه/ه/ فلنا مثلاً أن نقول

x

صدر عروضة فاعل فعلن فعلن فاعِل	عجز فاعل فاعِل فاعِل فاعِل الضرب حشو
--------------------------------------	--

بلا ترتيب وبلا التزام. أما الضرب فليس أمامنا إلا :  
(١) أن يكون فعلن مع الالتزام أو فاعِل مع الالتزام لأن الضرب هو الركيزة النغمية الأخيرة التي تترقبها الأسماع فينبغي هنا أن نلتزم فمثلاً :

أملِي سَعْدِي حَبِي أَبْدَا  
لَحَبِيب أَمْنَحْهُ عَمْرِي

أملى = فعلن ، سعدى = فاعل ، حببى = فاعل ، أبدين =  
فعلن [هذا هو الصدر] وقد تكون من فعلن وفاعل والعروضة  
[فعلن] من الممكن أن تكون [فاعل] فشأنها هنا شأن الحشو .

لحببى = فعلن ، بنأى = فاعل ، نحى = فعلن ، عمري =  
فاعل [هذا هو العجز ويتكون أيضا من فعلن وفاعل ، أما  
الضرب فهو [فاعل] فينبغى التزامه إلى نهاية القصيدة .

وبالنسبة للشعر الحديث وشعر العامية المصرية فقد استأثر  
بهما هذا البحر [الخبب] بشكل هائل ، ولهذا نقدم فى عجلة  
[معمارية القصيدة الحديثة] .

يقوم الشعر الحديث على نظام [السطر الشعري] لا على  
نظام البيت ذى الشطرين . ولهذا فهو لا يتكون إلا من [حشو]  
و[ضرب] هكذا :

فعلن فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن

فدائما التفعيلة الأخيرة تكون [ضربا] وما قبلها فهو  
الحشو ، ولما كان السطر الشعري لا يلزم عدداً محدداً من  
التفعيلات فإن الضرب قد يأتى بعد حشو قد يصل إلى ست أو  
أحيانا عشر تفعيلات ، وقد تشغل تفعيلة واحدة سطرا كاملا  
فتكون عندئذ [ضربا] .

والشعر الحديث غالبا يقوم على الأبحر الصافية ويستخدم  
امكانيات هذه الأبحر من حيث [الأضرب] وقد تكون معلولة  
فيقع في سقطات موسيقية شنيعة ، حين يضع الضرب المعطل  
على سطر وحده مثل :

فاعلاتن فاعلاتن

فاعلا

فاعلاتن فاعلاتن

فعلا

فتلا

[فاعلا = فاعلاتن المحذوفة أى التى حذف سببها الخفيف من  
آخرها ، وفعلا = فاعلا المخبونة التى أسقط ثانيها  
الساكن] ففاعلا من أضرب بحر الرمل وفعلا هى  
فاعلا الضرب المحذوف بعد خبئه والخبى غير لازم .

فحين نضع الضرب المحذوف أو المحذوف المخبون على  
سطر شعري وحده ، أو حين يتوالى وحده فنعنى هذا أننا نخلط  
بين الرمل و[المتدارك] ولهذا أنصح مخلصا أن تسبقوا الأضرب  
بتفعيلات أو بتفعيلة واحدة صحيحة أو مزاحفة من تفعيلات  
البحر هكذا :

فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلا

وهكذا فى كل الأبحر الصافية التى لها أضرب معلولة حتى  
يتكن الضرب على نغمة ثابتة توجد فى تفعيلات الحشو وسوف  
نشبع هذا الأمر فى كتابنا [قضايا عروضية] ، بإذن الله .

والآن هيا بنا معا إلى إعادة النظر فيما قدمناه لنزداد  
تشبعاً ومعايشة ورسوخ قدم ، عن طريق أسئلة نطرحها ونجيب  
عليها ، وعن طريق نصوص شعرية عمودية وحديثة ، وأغان  
نتناولها معاً [تقطيعاً] مفصلاً ، نقف خلاله على ما يجب  
الوقوف عليه من أسرار هذا العلم الجليل .

### مراجعة

- ما هو علم العروض ؟
- هو علم المتواليات الحرسكونية المنتظمة .
- ما فائدته ؟
- يضع أيدينا على صحة الكلام أو فساده من حيث انتظام  
متوالياته الحرسكونية ، أو عدم انتظامها ، وهو الميزان الذى  
يفصل ما بين النظم والنثر .
- بما أنه ميزان فهل له وحدات وزنية ؟
- أجل فوحداته الوزنية هى [التفعيلات] .
- مم تتكون هذه الوحدات الوزنية ؟

— تتكون من الحروف المتحركة والساكنة الموضوعة على نظام معين ، وهذه الحركات والسكنات هي الوحدات الأولية ، ومنها تتكون الأسباب والأوتاد ، وهي الوحدات الجزئية .

— ماهى الأسباب والأوتاد ؟ وما أنواعها ؟

— هى الوحدات الجزئية كما قلنا ، وكل منها نوعان فالأسباب ثقيلة وخفيفة ، والأوتاد مجموعة ومفروقة ، السبب حرفان والوتد ثلاثة ، السبب الثقيل متحركان ، والخفيف متحرك فساكن ، والوتد المجموع متحركان فساكن ، والمفروق متحركان يفرقهما ساكن ، ومن الأسباب والأوتاد تتكون الوحدات الكلية [التفعيلات] .

— كم هى الوحدات الوزنية الكلية ؟ وما أنواعها ؟

— هى ثمان ، وهى نوعان خماسية وسباعية فالخماسية [المكونة من خمسة حروف] ثنتان «فاعلن» و«فعولن» ، والسباعية [المكونة من سبعة حروف] ست : مستفعلن ، متفاعلن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاعلاتن ، مفعولات .

— ماهو النظام المعين أو المحدد الذى تقوم عليه الوحدات الوزنية الكلية [التفعيلات] ؟

— هذا النظام هو حتمية اقتران سبب بوتد فى الخماسيتين واقتران سببين بوتد فى السباعيات الست .. هذا فى حالة [السمحة] نعى عندما تكون الوحدة الوزنية الكلية [التفعيلة] صحيحة أى لم يدخلها زحاف أو عله .

— ماهو الزحاف ؟

— هو مؤثر يعتري ثوانى الأسباب [الحرف الثانى من السبب خفيفا أو ثقيلًا] ولا يدخل الأوتاد مطلقا واعتراؤه غير لازم . فقد يتناول تفعيلة دون أخرى وقد يأتى أو لا يأتى ويدخل الحشو والعروضة والضرب .

— ما فائدته ؟

— تكوين النغم وإتاحة الفرصة للناظم فى التوسع فى مفرداته ، ويدون الزحافات يصير الإيقاع مملا ، وينتصر الناظم فى مفردات ضيقة المجال لتعذر الإتيان بكلمات على قدر التفعيلات الصحيحة .

— ما العلة ؟

— هى مؤثر لازم [غالبًا] يعمل فى الأعاريض والأضرب ولا يدخل الحشو مطلقاً ، ويؤثر فى الأسباب والأوتاد .

— لماذا يقع فى الأعاريض والأضرب دون الحشو ؟

— لأنها المواضع النهائية للنغم ، حيث تترقب الأسماع إيقاعا معينا ترتاح إليه . فالعروضة هى النغمة الأخيرة من صدر البيت ، والضرب هو النغمة الأخيرة من العجز ، كذلك فتأثير العلة فى الرحدات الوزنية أوقع وأظهر من تأثير الزحاف ولهذا فقد جاءت أغلبية الالتزام بالعلة ، وعدم دخولها الحشو راجع إلى التأثير الملحوظ الذى يغير بنية الوحدة الوزنية فمثلا :

[فاعلاتن] الصحيحة و[فاعلات] المكفوفة [الكف زحاف  
يحذف السابغ الساكن] وكذلك فاعلاتن] المخبونة [الخبين  
زحاف يحذف الثاني الساكن] لا نكاد نستشعر فرقا بينها  
[فاعلاتن ، فاعلات ، فاعلاتن] أما [مستفعلن] حين تصير  
معلولة «بالقطع» [مستفعل] أو [متفاعلن] حين تصير معلولة  
«بالحذف» [متفا] فقد تحولتا من نغمة إلى أخرى تحولا بيئا ،  
ومن هنا لايجوز دخول العلل فى الحشو حتى لا تتنافر  
الإيقاعات فالموسيقى متواليات صوتية منتظمة ، تسير على  
التألف لا التنافر .

— ماهو [الكسر] ؟

— هو عدم التطابق التام بين الكلام وبين الوحدات الوزنية من  
حيث :

(١) عدد الحروف فى كل منهما .

(٢) مواضع الحركات والسكنات فمثلا :

أنادى عليها فتدنو وتشدو

و

أنادى عليها فتدنو وتغنى

سنجد عند [التقطيع] أى مقابلة الكلام المراد وزنه بالوحدة  
الوزنية وهى هنا [فعلولن] أن [أنادى عليها فتدنو وتشدو]  
(موزونة) تماما هكذا :



ان ادى = ف ع و ل ن ، ع ل ي هـ ا = فعولن وكذلك  
 // هـ / // هـ / // هـ / // هـ /  
 فتدنو ، وتشدو ، أما [أنادى عليها فتدنو وتغنى] فالوزن سليم  
 إلى [فتدنو] ولكن [وتغنى] خارج الوزن أى [مكسورة]  
 للآتى :-

(١) و ت غ ن ن ي = ٦ أحرف ، بينما [فعولن = ٥ أحرف]  
 وهذه مخالفة [عددية] .

(٢) و ت غ ن ن ي = // هـ / // هـ / // هـ / // هـ / سبب ثقيل  
 و [// هـ / // هـ / // هـ / // هـ / سببين خفيفين] بينما [فعولن = // هـ / // هـ / وتد مجموع  
 و [// هـ / سبب خفيف] وهذه مخالفة موضوعية فمواضع  
 الحرسكوئيات غير متطابقة .

— ما هو الرُوى ؟

— هو الحرف الأخير الذى تنتهى به الأبيات وتنسب إليه  
 القصيدة فيقال [همزية ، بائية ، ميمية .... الخ ..] وله أصول  
 سنشبعها فى مؤلفنا الضخم عن العروض بإذن الله .

— ما معنى الإشباع ؟

— هو تولد حرف من حركة حين يمد الصوت بالحرف فتتولد  
 [الألف الممدودة] من [الفتحة] و [الواو الممدودة] من [الضمة]  
 و [الياء الممدودة] من [الكسرة] هكذا :

جاء الولدُ = الولدو

رأيت الولدَ = الولدا

نظرت إلى الولد = الولدى

ولا يكون الإشباع إلا فى نهاية البيت [الروى المتحرك]  
لحتمية الوقوف على [ساكن] والإشباع يحول الحركة إلى حرف  
ممدود والمدود سواكن ، أما الإشباع الذى يمكن وقوعه فى  
حشو البيت فهو [إشباع الهاء من ضمير الغائب] حين يقتضى  
الوزن مد الصوت بها فتصير :

منه = منهو

إليه = إليهى

بعده = بعدهو

من قلبه = قلبهى

ولا يكون إشباع إلا بالواو والياء دون الألف بالنسبة لضمير  
الغائب .

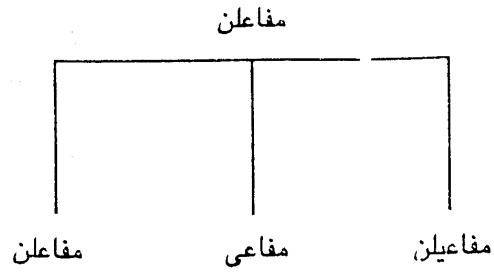
— ماهو التصريع ؟

— هو إلحاق العروض بالضرب وزناً وروياً معاً ثم العودة بها  
إلى ما كانت عليه إذا لم نصرع ، والتصريع تنبيه للسمع إلى  
النغمة النهائية وتعريف بالروى الذى ستدور عليه القصيدة .

— ما التقفية ؟

— هى تساوى العروض بالضرب وزناً وروياً دون أن تلحق  
العروض بالضرب وزناً [أهـ، أذا ان نغير من بنية العروض  
لتساوى وزن الضرب فمثلاً :

بحر الطويل كما أوضحنا له عروضه واحدة هي [مفاعِلن =  
 ه//ه//ه] لها ثلاثة أضرب هكذا :



فالشاعر لن يخرج على هذه العروض فهو ملتزم بها لعدم وجود غيرها ، ولكنه مخير بين الأضرب على أن يلزم الضرب الذي اختاره ، فلو اختار [مفاعِلن] فمعنى هذا أن قصيدته ستكون هكذا : -

فعولن مفاعِلن فعولن [مفاعِلن]  
 حشو عروضه

فعولن مفاعِلن فعولن [مفاعِلن]  
 حشو ضرب

إلى نهاية القصيدة، فإن أراد [التصريع] فعليه أن يصنع هكذا :

فعولن مفاعِلن فعولن [مفاعِلن]  
 حشو عروضه

## فعلون مفاعيلن فعولن [مفاعيلن]

حشرو ضرب

فهنا قد ألحق عروضته بضربه وزناً ولا يتم التصريح إلا  
بالحاقها رويًا مثل :

أراك عصي الدمع شيعتك الصبر

أما للهوى نهى عليك ولا أمر ؟

فـ [تك الصبر = تكصصبرو = مفاعيلن = ه/ه/ه/ه/ه وهذه  
هى العروض المساوية تمامًا فى الوزن والروى للضرب الممثل  
فى [ولا أمرو = مفاعيلن = ه/ه/ه/ه/ه .

وحين ننظر إلى البيت التالى مباشرة لهذا البيت نجد أنه :

نعم أنا مشتاق وعندى لوعة

وإن كان مثلى لا يذاع له سرُ

ن ع م ء = فعول ، ن م ش ت ا ق ن = مفاعيلن ، و ع ن  
د ي = فعولن ، ي ل و ع ت ن = ه/ه/ه/ه/ه وهى [مفاعيلن] أى  
العروضة الأصلية التى يقوم عليها كل الصدور المتوالية لأبيات  
القصيدة إذا لم يكن تصريح فإذا كان عادت إلى اللاحق  
بالضرب وزناً ورويًا .

أما [التقفية] فكما قلنا هى اتفاق العروض والضرب وزناً  
ورويًا دون تغيير فى بنية العروض لإلحاقها بوزن الضرب ومثال  
هذا :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوابين الدخول فحول

[ومنزلى = مفاعلن] وهى العروض من ذات البحر  
[الطويل] وهى مساوية تماما وزنا ورويا لـ [فحولى] = مفاعلن  
[الضرب] .

فإذا تساوت العروض بالضرب وزنا فقط دون تساويها رويًا  
سمى البيت [مصمتا] كما لو قلنا مثلا ..

قفانبك من ذكرى حبيب مهاجر

بسقط اللوابين الدخول فحول

[ومهاجرن = مفاعلن] وهى العروض المساوية للضرب وزنا  
لا رويًا فهى تنتهى بالراء وهى ينتهى باللام .

والآن مع بعض من انتاجنا الشعرى للتطبيق :-

انا أرى الذى تأتى وأغمس لقمى فى الطين  
بحزن يصهر القولا حزن ماله من .... دين  
فيا مسكينة لا تخجلى من مقلّة المسكين  
كلانا مرغم بالعيش يحيا أسفل السكين  
أنا سسل طريق بعد بأس يسحق التقنين  
وحبك للرجيف المر من أجلى يخوض الطين  
لناكل عارنا صمتا معا فى قرننا العشرين

هذه القصيدة من [مجزوء الوافر] المعصوب أى الذى دخل كل تفعلاته حشوا وعروضة وضربا [العصب] ماعدا أولى تفعيلاته العجز فى البيت الأول والعصب هو زحاف تسكن الخامس المتحرك من [مفاعلتن] فتصير مفاعلتن .

ه/ه/ه// ه///ه//

ووزن الأبيات جميعا هو :

[مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتان]

وقد دخل الضرب علة زيادة هى [التسبيغ] وهو كما قلنا زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف ، ونلاحظ أن البيت الأول [مصرّع] فكل من العروض والضرب متفق وزنا ورويا ثم عدنا إلى العروض الأصلية [مفاعلتن] فى سائر الأبيات ، كما نلاحظ أن البيت الأول والأخير فقط غير [مدورين] وسائر الأبيات [مدورة] و[التدوير] هو تلاقى أحرف الصدر بالعجز دون فراغ بينهما ، ونترك لكم تقطيع القصيدة كمران على التقطيع بعد أن نقطع البيت الأول :

انا أ د ر ل = مفاعلتن ، لذى تآتين = مفاعلتان

ه/ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه/ه// ه/ه/ه//

وأغمسلق = مفاعلتن ، متى فططين = مفاعلتان

ه///ه// ه///ه// ه///ه// ه/ه/ه// ه/ه/ه//

ومن إحدى أغنياتنا :

يا بيبى إنسى ذاتك      وادعى ربك فى صلاتك  
 إنه يجعل حبيبنا  
 فرحه لعيون الحزانى      تبذل الدمع ابتسامه  
 لعبه للأطفال وحببت      قمح مبدور اليمامه  
 ميه صافيه للعطاشى      ورده ناديه للفراشه  
 للغريب مركب تعيده      للحبايب بالسلامه  
 من بحر [الرمل] ذى التفعيلة [فاعلاتن] يا حبيبى =  
 فاعلاتن ، إنسذاتك = فاعلاتن ودعربك = فاعلاتن ، فى صلاتك  
 = فاعلاتن اننيجعل = فاعلاتن ، حبيبنا = فاعلا ، ونترك لكم بقية  
 التقطيع .

ومن قصيدة حديثة لنا من بحر الخبب أو المتدارك المخبون

وطنى ضيعنى يا وطنى وتفنن فى ألى  
 أبداً لن تغرب عن نبضى أو مور دى  
 يالحننا عشت أردده وبملى قمى  
 وأنا طفل يحبو  
 ماكنت كأترا بى أشدو  
 ماما بابا  
 لكن وطنى وطنى

و. ل ن ي = فعلن . ف ن ي ي ع = فعلن ، ن ي ي ا = فعلن  
 ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /  
 و ط ن ي = فعلن ، و ت ف ن = فعلن ، ن ن ف ي = فعلن  
 ه / / / ه / / / ه / / / ه / / / ه / / / ه / / /  
 ء ل م ي = فعلن  
 ه / / / ه / / /

وعلى هذا المنوال فانسخوا  
 وإلى لقاء قريب مع مؤلفنا الضخم عن العروض .

والله ولي التوفيق ...

محبوب موسى



## صدر للمؤلف

أولاً:

### ▪ كتب غير مسبقة

- ١- فن كتابة الأغنية
- ٢- نظرية الوصل والفصل التفعيلي
- ٣- الميزان في علم العروض
- ٤- مشكلات عروضية وحلولها
- ٥- دليلك إلى علم العروض - الطبعة الأولى

ثانياً:

### ▪ دواوين شعرية

- ١- بسمه الخريف
- ٢- أغنى للناس
- ٣- بساطة
- ٤- أحجية بسيطة
- ٥- العذاب الجميل
- ٦- وفاء
- ٧- أحرف دامعة
- ٨- كلمات واضحة
- ٩- مضامير شعرية ج ١

ثالثاً:

▪ أناشيد إسلامية

١-إسلامنا لا يهون

٢-أناشيد إسلامية

٣-أغاني الأخوات

٤-أغاني الأفراح

٥-أغاني الأطفال

رابعاً:

▪ بالعامة

١-قول يا حجر

٢-ثنائيات محجوبة ج ١

٣-أغنيات مجردة

خامساً:

▪ مسرحيات شعرية للأطفال

١-ابن جحا تلميذاً

٢-ثلاث مسرحيات للأطفال

سادساً:

▪ دراسات إسلامية

- معنى الأخوة

## المؤلف

- عضو رابطة الأدب الإسلامى العالمية
  - عضو اتحاد الكتاب
  - عضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
  - عضو رابطة الزجالين ومؤلفى الأغانى
  - عضو مجلس إدارة ملتقى الأربعاء بنقابة الصحفيين بالقاهرة
  - منشئ أندية الشعر بقصور ثقافة الإسكندرية
  - معلم العروض ونقد الشعر وجمالياته بقصور ثقافة الإسكندرية
  - مخرج أجيال من الشعراء منذ عام ١٩٦٣م وحتى الآن
  - محاضر مركزى معتمد
- عنوانه: ٢٦ شارع صالح مجدى - القبارى - الإسكندرية  
ت المنزل: ٤٤٣٣٤٢١ / ٣.

## صدر من سلسلة كتاب راقودة

- ١- رجل بسيط وأشياء بسيطة (شعر فصحي)  
حسنى منصور
- ٢- نظرات فى القصة المعاصرة (نقد أدبى)  
عبد الله هاشم
- ٣- أه لو كنتى صارحتينى (شعر عامية)  
أشرف صديق
- ٤- حديث الضد بن البراءة (شعر فصحي)  
محمود عبد الصمد
- ٥- انفعالات العنب (شعر عامية)  
صادق أمين
- ٦- أمطار تموز (مجموعة قصصية)  
حنان سعيد
- ٧- تراثيل نسج الطواقي (مجموعة قصصية)  
أحمد حميدة
- ٨- على مصطبة العصر (شعر عامية)  
على المحمدى
- ٩- لعبة الأصابع الخمس (مجموعة قصصية)  
محمد خيرى حلمى
- ١٠- باقة من الثغر الباسم (نقد أدبى)  
محمود عبد الرازق

